الأهالي

الخميس ٧/ ٤/ ١٩٩٤ - العدد (١٦١) - الثمن (١٠٠) فلس



● لانا مامكغ

مطلوب ضابط مرور فوراً!

بالقرب مما كان يسمى بالدوار الخامس، عند ذلك الموقع الذي تحول الى غابة من الأشارات الضوئية البارذة.. كنت اقف بسيارتي بين بقية السائقين في مختلف الاتجاهات والمسارب، كل منا ينتظر دوره للانطلاق.

كنا نقف جميعنا بهدوء وانضباط واستسلام لأمر الاشارة الموقرة حين بدا أن احدهم قد اكتشف فجاة أن الاشارات تعطلت في الموقع كله ودفعة واحدة!

فافقت من استرخائي على قوافل السيارات تتدافع من كل الاتجاهات والمسارب، بشكل بدا فيه أن كل سائق كان على يقين ضروري لا يقبل الشك أن أولوية المرور له وحده... فوجدت نفسي داخل لعبة تشبه لعبة السيارات الكهربائية في مدينة الملاهي. اعجبني لوهلة رصد الموقف، ثم لم أتمالك نفسي من الضحك، ولولا شيء من وقار لنزلت من السيارة ووقفت على جانب الطريق لأرقب الحركات البهلوانية التي اداها بعض السائقين من دوران والتفاف واقتحام، الكل كان مطلقاً بوق سيارته نحو عنان السماء...

«الأهالي» ووهج الكتابة

مؤكد ان «العين» اصابت «الاهالي» فحصل ما حصل لها. اقول ذلك باعتباري رجل لا يخرج من جلده. فانا فلاح شرقي اؤمن بالحسد واتعوذ كل صباح «من شر حاسد إذا حسد». والحسد لا يصيب الفاشلين بل الناجحين والمجتهدين وعشاق الحياة.

«الاهالي» احدى صحف الأمل والحياة وانا احبها وهواي قديم منذ ظهرت، ومثل كل عاشق لا اعرف لماذا احب ولا اي سر فيها. ولا اظنني اكثر «عبقرية» من الشاعر الذي غنى له عبد الوهاب «اي سر فيك إني لست ادري. كل ما فيك من الأسرار يغري» ولعله شاعرنا احمد شوقي.

المهم انني سعيد بالأهالي وبحلتها الجديدة التي ارجو ان تحمل ايضاً تجديد روحها.

انحاز دائماً للثقافي والابداعي والجراة والمختلف ليس بهدف الظهور بل لازالة الغبار عن روح الحياة لتظل متجددة متفتحة، ندية. وهذا ما اراه في صحيفة «الأهالي» وفي عشاقها - الاقربين - الذين اتقرب منهم عن طريق المزاحمة في معشوقتنا... في «أهالينا».

اعتقد - والله أعلم - أن «الأهالي» نات عن شبهة الصحافة الحزبية المتحزبة لتنظيمها فقط. فمن الطبيعي ان تحمل لون أهلها لكن الا تنغلق عليهم وحدهم، فلا يجد القارىء الآخر ما يثير عقله ووجدانه.

اعرف ان «الاهالي» تنحت في الصخر وأن حقلها مفروش بالمصاعب، وأن شبابها وشاباتها - حتى لا نخسر احداً - يسعون ويحلمون لتقدم وانتشار مرامي كلماتهم وتحقيقاتهم ورؤاهم في الشكل والمضمون. ولهذا تراني اشد على زنودهم ليتمسكوا بورد الكتابة وروح المثابرة ولا يخشون في الاختلاف لومة حاسد.

كل الحب «للاهالي» والمودة لرفاق الورد والكلمة.

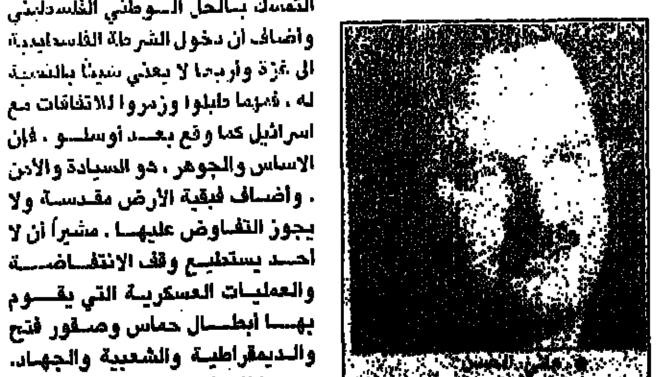
● طلعت شناعة

هاني الحسن: المفاوضات الجارية لن تقود الى السيادة

قال السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي كان يتحدث في منتدى شومان مساء الثلاثاء ان التسوية الجارية على اساس مدريد واتفاق اوسلو لن تعيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. فاتفاق اوسلو أرسى نظرية الاندماج الاقتصادي الفلسطيني الضعيف على الاقتصاد الاسرائيلي الهائل وأن اسرائيل ستطلب في المرحلة القادمة عقد حلف مع الفلسطينيين من اجل بقاء جيش الاحتلال في الوقت الذي لا يملك الفلسطينيون جيشاً. واكد ان من يفتقد الأمن والجيش يفتقد السيادة وان المفاوضات الجارية تجرى على اساس عدم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ٦٧، بعد ان ضمت القدس لها، ووسعت إطارها الجغرافي الى حدود بيت لحم واريحا. واضاف كيف يكون الحل بينما تستثنى المستوطنات والقدس وتقاسمنا اسرائيل الاقتصاد والمياه وغير ذلك.

واكد ان موافقة اسرائيل على الدخول في المفاوضات يعود الى اندلاع الانتفاضة التي جاءت تتويجاً لنضالات الثورة الفلسطينية والشهداء هذه الانتفاضة التي كلفت اسرائيل غالياً ولم تعد تملك الإمن المطلق بل انها اضبحت تعاني الكثير من المشاكل الأمنية بسبب الانتفاضة.

واضاف ان العالم وأمريكا بحاجة الى فرض الهدوء في المنطقة والوصول الى تسوية الأمر الذي كان يتطلب موقفاً فلسطينياً صلباً وليس ضعيفاً. فالوضع الفلسطيني عشية المفاوضات لم يكن ضعيفاً كما يتصور البعض الذين صاغوا نظرية خاطئة تقوم على معادلة، القبول بالمفاوضات على الأسس التي حددتها اسرائيل وامريكا، او الانتحار السياسي، كان مطلوباً التمسك بالحل الوطني الفلسطيني واضاف ان دخول الشرطة الفلسطينية الى غزة وأريحا لا يعني شيئاً بالنسبة له، فمهما طبلوا وزمروا للاتفاقات مع اسرائيل كما وقع بعد اوسلو، فان الاساس والجوهر، هو السيادة والامن. واضاف فبقية الأرض مقدسة ولا يجوز التفاوض عليها. مشيراً أن لا احد يستطيع وقف الانتفاضة والعمليات العسكرية التي يقوم بها ابطال حماس وصقور فتح والديمقراطية والشعبية والجهاد. ودعا الى تنسيق حقيقي بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا لمواجهة المرحلة القادمة.



الترقية الى رتبة رائد

قالت اسرة السفاح اليهودي باروخ جولد شتاين الذي قام بمذبحة الخليل، انها وجدت في غرفة نومه خطاباً رسمياً من الحكومة الإسرائيلية، ارسل قبل وفاته بايام معدودة دون علمه بالمذبحة بترقيته الى رتبة رائد احتياط نظير نشاطاته واعماله الجليلة لخدمة مجتمع المستوطنات.

معاداة السامية

لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة اضافت لاول مرة في تاريخها «معاداة السامية» ضمن اشكال العنصرية الواجب الامتناع عنها وإدانتها، وذلك في اجتماعها الاخير الذي عقد في جنيف. هذا القرار يعد انتصاراً جديداً لاسرائيل بعد نجاحها في السابق بالغاء قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة باعتبار ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية.

فيما الادارة الامريكية تعلنها دولا خارجة على القانون

التلفزيون الاردني يكشف بشاعة كوبا وكوريا الشمالية..!

خلال الدورة البرامجية الحالية عرض التلفزيون الاردني فيلمين سينمائيين جديرين بالانتباه، يدور الاول حول الحرب الكورية التي جرت عام ٥٣ ويسرد قصة مجموعة من الاطفال الامريكان ذهبوا لانقاذ بعض ذويهم من وقعوا في اسر القوات الكورية الشمالية، حيث تتكشف بطولات هؤلاء الاطفال الخارقة في مواجهة الوحشية والغباء والقسوة الكورية بينما تناول الثاني قضية الصواريخ السوفيتية في كوبا المعروفة بازمة خليج الخنازير عام ٦٣ وفيه يتحفنا التلفزيون بمشاهد بالغة السوء والاستفزاز لقيادات الثورة الكوبية حيث يظهر هؤلاء باقسى ما يمكن للمرء تخيله من بشاعة وهمجية وفظاظة بينما يظهر عناصر المعارضة الكوبية (المرتبطة بالـ CIA دون مواربة) بارق المشاعر الانسانية والطفها.

ولعل المصادفة البحتة وحدها هي التي الهمت تلفزيوننا الوطني بهذه الاختيارات الفذة في الوقت الذي اعلنت فيه الادارة الامريكية تشديد حملات الحصار وتاليب المجتمع الدولي ضد عدد من الدول التي وصفتها بالدول الخارجة على القانون.

وكان انتوني ليك، مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي قد نشر مقالا بهذا الصدد في عدد اذار - نيسان من مجلة «الشؤون الخارجية» حيث اعادت نشرها وكالة الإعلام الامريكية.

واعتبر ليك في مقاله هذه الدول وهي كوبا وكوريا الشمالية والعراق وايران وليبيا، دولا متعنتة وخارجة على القانون.

وبعد استعراضه لممارسات هذه الدول المزعومة بحق جيرانها وتهديدها للنظام الدولي الذي يجري بناؤه، سرد سياسات الولايات المتحدة لاحتواء هذه الدول واضعافها واستثمار مكانة الولايات المتحدة وعلاقاتها الدولية لهذه الغاية ومؤخرا ضاعفت الولايات المتحدة من حملاتها الموجهة لكوريا الشمالية بحجة مراقبة نشاطها النووي، وهي تواصل اطباق حصارها البحري الشامل على كوبا وتقوم بمعاقبة الدول والشركات والسفن المتعاملة معها..

واخيرا.. هل هي حقا صدفة تلك التي جمعت بين مقالة مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي وبين اختيارات تلفزيوننا الاردني لاشغال سهراتنا؟

في اربعين الخليل

اهتزت اسرائيل حكومة وسكانا على اثر الضربة الموجعة التي وجهها الفدائيون الفلسطينيون ظهر أمس الاربعاء في مدينة العفولة (المحتلة عام ٤٨) انتقاماً لشهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

وغادر امنون شاحاك رئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات الجانب الامني القاهرة على عجل دون الادلاء باي تصريح عن تاثير هذه العملية على مفاوضات السلام.

لقد استشهد الفدائي الفلسطيني رائد عبدالله زكارنة وعمره ١٩ عاما من بلدة قباطية جنين حيث اعلنت حركة حماس مسؤوليتها عن الحادث واطلقت على الشهيد بطل عملية الخليل (١) وقد قتل في العملية

ثمانية صهاينة على الاقل وجرح اكثر من خمسين آخرين من بينهم «١٥» جراحهم خطيرة في العملية البطولية التي نفذها الفدائي بواسطة سيارة ملغومة في محطة الباصات في العفولة الى الشمال من جنين.

وعلى الفور تجمع الاسرائيليين في مكان الحادث مطالبين بالانتقام في حين توعد شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي بالقضاء على «المنظمات الارهابية».

واكد على عزم الحكومة اتخاذ قرارات حاسمة لضمان الامن الاسرائيلي.

لكن الجنرال رافي بيليد المفتش العام للشرطة قال باستحالة سيطرة جهازه على اتخاذ تدابير كاملة من شانها منع جميع العمليات الممكنة رغم توقعه بحصول رد على مجزرة الخليل في الذكرى الاربعين.

من جانبه شجب اللواء نصر يوسف قائد قوات ما تسمى بالشرطة الفلسطينية هذه العملية الفدائية واعتبرها عقبة في طريق السلام، حيث تزامن وقوع العملية مع قرب دخول بعض قيادات الشرطة الفلسطينية الى منطقة غزة - اريحا.



«الاهالي» تحاور مخرج مسلسل «نهاية رجل شجاع»

نجدت انزور

اختفاء شارع فراس من وسط مدينة اربد

امانة العاصمة تهدم حي المهاجرين

سلطنة عُمان تستقبل مؤتمر المتعدده تمهيداً للتطبيع!

تصدرها حركة الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري — سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي — تنفيذ فني والكتروني: صحارى

السعر (١٥٠) فلسا اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١١٥١ - ٦٩١٤٥٢ ص.ب: ٩٩٩٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

السفارة الامريكية في عمان تحذر من تناول الخضار الاردني

«... كما ان نسبة المواد الكيماوية المسرطنة الموجودة في الخيار والبقدونس وصنف... من المرتديلا المصنعة محليا تتجاوز الحد المسموح به صحيا... ولهذا فاننا ننصح رعايانا بالامتناع عن تناول هذه السلع الى ان تقوم السلطات المحلية بفرض ضوابط صحيه وباحكام رقابتها على المزارع التي تقوم باستخدام المبيدات الحشرية والهرمونات بصورة مكثفة... اما بالنسبة لبقية الخضار والفواكه الاردنية فيمكن لرعايانا تناولها كونها مستوفية الشروط الصحية والغذائية».

هذه التحذيرات والنصائح وردت في نشرة صحية داخلية قامت السفارة الامريكية بتوزيعها على رعاياها المقيمين في الاردن!!

على باب الرئاسة: تفتيش مهين للصحفيين

عبر عدد من الصحفيين عن بالغ استيائهم من طريقة تفتيشهم على مدخل رئاسة الوزراء لدى ذهابهم لتلبية دعوة للقاء برئيس الوزراء مساء الثلاثاء ٥/ ٤/ ٩٤، وقال عدد منهم أنهم تعرضوا لسلوك مهين تمثل بتفتيش الجيوب وحجز الهويات وإعادة من لم يكن يحمل بطاقة هوية (أو من لم يكن اسمه وارد في الكشف). وقال هؤلاء انهم لم يتعرضوا لمثل هذا التدقيق عندما كانوا يذهبون للقاء جلالة الملك في الديوان الملكي.

ويذكر ان هذه الدعوة اقتصرت على رؤساء تحرير الصحف اليومية وكتاب الاعمدة فيها.

شركة نفط اردنية برأسمال ٢٧ مليون دينار

علمت «الاهالي» ان وزارة الصناعة والتجارة سجلت الاسبوع الماضي شركة اردنية للتنقيب عن النفط، بعد المعلومات التي نشرت حول وجود النفط بكميات كبيرة في الاردن.

راسمال هذه الشركة بلغ (٢٧) مليون دينار تعود لثلاثة اخوة اردنيين يشغلون مناصب حساسة في الدولة!!

في شركة التبغ والسجائر الاردنية: «الخرمنجي» الاميركي يتقاضى ٣ الاف دينار شهريا

المشاكل التشغيلة والانتاجية في شركة التبغ والسجائر الاردنية لا تكمن في تقلص انتاجها من الاصناف التي تعتمد على التبغ المحلي. مثل الكمال والريم والجولدستار ولا في تخصيص خطوطها الانتاجية لتعبئة الاصناف الاميركية بسجائر: KAMEL, ASPEN, COLDCOAST, WINSTON. فهذه المشاكل تبقى معاشة وثانوية اذا ما قسناها برضوخ ادارة الشركة لشروط الشركة الاميركية التي اعطتها امتياز انتاج هذه الاصناف كامتناع الشركة الاردنية عن بيان ان الاصناف الاميركية قد تم تصنيعها في الاردن على علبة السجائر. وتشغيل «خرمنجي» اميركي براتب شهري مقداره ثلاثة الاف دينار اخذ يقوم بتذوق سيجارة من كل خط انتاجي وتحديد نسبة كل نوع من التبغ طبقا للتوليفة السرية الاميركية!

لقد كان ميسورا على ادارة هذه الشركة في وقت من الاوقات ان تتجنب خسارة سوقها المحلي والخارجي للاصناف الاردنية بسبب تراجع جودتها لو سمحت «للخرمنجي» الاردني الذي كان يحتكر المعرفة الانتاجية بالتوليفة ان ينقل سر الصنعة الى عدد محدود من العاملين. غير ان الادارة رفضت ذلك طالما بقي هذا الخبير حيا يرزق فكانت النتيجة ان خسرت السوق بمجرد ان انتقل الخرمنجي الاردني الى الرفيق الاعلى!!

مفعول « الشلن »

عزيزي القارىء. سعر الجريدة سيكون ١٥٠ فلساً اعتباراً من ١/١/ ٩٣. اعذرنا لهذا التغيير الذي طرأ على السعر فنحن مضطرون لذلك بسبب الارتفاع الذي طرأ على أسعار الورق والحبر ومستلزمات الطباعة واجور العمال كما لا يخفى على «قارئنا العزيز». بل ان «الشلن» الذي يضاف الى سعر الجريدة بالكاد يكفي لتغطية فروق السعر، والقارىء العزيز الذي لا يملك ان يتحكم في سعر أية جريدة يومية اعتاد على قراءتها ولا يستطيع الامتناع عن شرائها ان بحكم هذه العادة أو لحاجته إليها وصولاً الى الاعلانات. فقد رضخ للامر الواقع الذي فرضته قوانين السوق وقبل بالسعر الجديد. فماذا كانت النتيجة كما وردت في الميزانية ونتيجة النشاط لصحيفتين يوميتين لعام ١٩٩٣. لقد تمكنت إدارة هذه الصحف ،اعتماداً على جيوب القراء من تحقيق زيادة في إيرادات مبيعات الجرائد في عام ٩٣ وصلت الى ٥٠٠ الف ديناراً.

الاتحاد النسائي في الأردن

وجه وزير الداخلية كتاباً الى السيدة أسمى خضر رئيسة الاتحاد النسائي في الأردن بضرورة حل الاتحاد النسائي في الأردن والاندماج في الاتحاد النسائي العام بناءً على طلب وزير التنمية.

فصل (٢٢) طالبة من كلية رفيدة للتمريض

أقدمت إدارة كلية رفيدة الاسلمية للتمريض التابعة لوزارة الصحة، على فصل (٢٢) طالبة من الكلية وذلك بسبب رسوبهن في مادة واحدة، ولم تسمح لهن الادارة بتقديم فحص الاكمال إلا مرة واحدة حيث رسبن... وكانت الادارة في السابق تسمح بتقديم الامتحان اكثر من خمس مرات.

مصادر في وزارة الصحة أكدت «للأهالي» أن تعليمات الوزارة تقضي أنه إذا رسب الطالب في أحد المساقات الأساسية بالكلية يتم فصله... أما الطالبات فقد أجري لهن الامتحان ولم ينجحن مما أدى الى الفصل الكلي وإذا ما استمرت الطالبات في الكلية فإنهن لن يحسّن من أدائهن في الكلية، أما إذا رغبت احداهن بالاستمرار فعليها أن تدفع مبلغ مئة دينار عن كل شهر ستدرسه بالكلية. وهذا شيء مكلف بالنسبة لهن.

مصادر طلابية بينت «للأهالي» أن عملية الفصل جاءت للحد من عدد الطالبات في الكلية اللواتي يدرسن على حساب الوزارة... وهذه خطوة لتقليص العدد.

تمديد دوام موظفي بنك التنمية

بقرار من رئاسة الوزراء صدرت التعليمات لموظفي بنك تنمية المدن والقرى بالدوام من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الرابعة من بعد الظهر، وكان دوام الموظفين لغاية الساعة الثانية قبل ذلك.

أما الراتب الذي يتقاضاه الموظفون عن العمل الاضافي فهو بنسبة ٣٠٪ من الراتب الاساسي للموظف في البنك، مع العلم أن موظفي البنك يخضعون لديوان الخدمة المدنية.

اجتماع الامانة

مشهور حديثة الجازي الامين العام المساعد لمؤتمر القوى الشعبية العربية دعا امانة المؤتمر لعقد اجتماع يوم ٩/ ٤/ ٩٤ الساعة ١١ صباحا لبحث المستجدات ازاء استمرار الحصار الجائر على العراق.

استنزاف مياه الازرق والهيدان

وزير المالية بعد زيارته الاخيرة المشتركة مع وزير الداخلية لناحية الازرق دب الصوت عاليا للاستنزاف الذي لمسه في المياه هناك الناجم عن جر ٤٤ مليون متر منها الى المدن الكبرى، وحفر ما يزيد عن ٦٠٠ بئر مقابل مياه متجددة لا تزيد في حدودها القصوى عن ٢٠ مليون متر.

فبرك وبحيرات الواحة اقتربت حقا من الجفاف وتحولت في معظم المواقع الى وضع شبيه بالمستنقعات، وزاد تملح الارض، وتقلصت مختلف جوانب النشاط الزراعي، وتضررت رعاية وتربية الماشية، وانعكس كل ذلك في تدمير وتذويب مقومات البيئة المحلية، ومميزات مواقعها المختلفة، التي جعلت من الواحة ممرا ومقرا لهجرة الطيور والحيوانات البرية، وللفقد بعضا من ميزاتها كمنتجع سياحي فريد في نوعه وسط الصحراء.

على ان ما يحدث هنا من اخطاء وما يحدث او يمكن أن ينشأ من اوضاع ونتائج مشابهة نتيجة قرار جر وسحب ما يزيد عن ١٢ مليون متر من المياه الجوفية والسطحية في الوالة والهيدان الى عمان وكذلك سحب مياه الاغوار الى هنا هو نتيجة منتظرة للسياسات والتوجهات الخاطئة التي تتبناها الحكومة عموما ووزارة وسلطة المياه خصوصا.

المطلوب تغيير مجمل النهج قبل فوات الاوان وليس الاكتفاء بالاحتجاج او الاشارة الى الجرح، على اهمية ذلك.

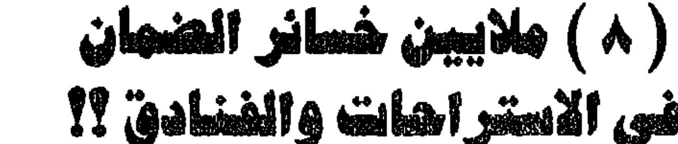
مواساة

تتقدم لجنة فرع الشمال لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، وعموم مناضلي الحزب، من الرفيق علي السطري (ابو شادي)، وعموم عشيرة السطرية بالتعازي لوفاة خالته والتي تفتخر وابناهم بانجابها شهيدا من شهداء الشعب الفلسطيني، راجين للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

من المستفيد من الاعفاءات الضريبية ؟؟

التوجه الضريبي لدى الخبراء الماليين المكلفين بإعادة النظر في قانون ضريبة الدخل وتحديثه بالتعديلات والتصويبات التي تحقق عدالة توزيع الأعباء الضريبية على المواطنين كافة يرمي كما ذكر رئيس الوزراء لدى اجابته على أسئلة مندوبي احدى الصحف المحلية الى اضافة اعفاءات ضريبية جديدة الى القانون الحالي. وتتمثل المكرمة الضريبية التي شاءت الحكومة أن تقدمها للمكلفين الاردنيين في الوقت الذي استقر فيه التوجه الضريبي لفرض ضريبة المبيعات تخفيفا لوطأة الضريبة الاخيرة على جيوب المواطنين، في اعفاء أول خمسة آلاف دينار من شريحة الدخل السنوي من ضريبة الدخل!

لأول وهلة تبدو الحكومة وكأنها جادة في تخفيف وطأة الاعباء الضريبية عن كاهل ذوي الدخل المحدود، ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أصحاب الدخل المحدود الذين تتراوح مداخيلهم السنوية بين ١٢٠٠ الى ٣٠٠٠ دينار سواء كانوا موظفين دولة أو عاملين بالقطاع الخاص لا يخضعون عملياً لضريبة الدخل ومن يخضع منهم فان الضريبة التي يسددها لا تتجاوز ديناراً ونصفاً شهرياً في المتوسط، فان «ذوي الدخل المحدود» الذين تتحدث عنهم الدولة لتمرير الاعفاءات الضريبية الجديدة هم في الواقع أصحاب المداخيل المرتفعة من كبار موظفي الدولة والقطاع الخاص !!.



(٨) ملايين خسائر الضمان في الاستراحات والفنادق !!

يبدو أن التضخم الوظيفي وحالة الاعسار والوضع المهزوز ليست هي المشاكل المالية والادارية الوحيدة التي تعاني منها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. فإلى جانب هذه المشاكل التي تعترف إدارة المؤسسة بتعذر حلها خاصة بعد أن أصبح الجزء الأكبر من السيولة النقدية للمؤسسة بمثابة مديونية داخلية مطلوبة من الدولة. فقد تراجعت العوائد الاستثمارية لهذه المؤسسة، وطبقاً للمعلومات التي سربتها المؤسسة خلافاً لسياسة التعتيم التي تتبناها في حجب المعلومات عن المشتركين حول مركزها المالي ونشاطها فقد بلغت الخسائر الراسمالية العادية التي تتكبدها المؤسسة في عدد من المشاريع ٧,٩ مليون دينار وهي موزعة على النحو التالي

- الخسائر الراسمالية في الاستراحات السياحية ٢,٤ مليون بعد بيعها.
- خسائر النشاط في ثلاث فنادق = ٢,٥ مليون
- الخسائر الراسمالية - ٣,٠ في سبع شركات مفلسة

اجمالي الخسائر ٧,٩٠٠٠٠٠ مليون.

أراضي الزرقاء والرصيفة

فوضها الملك عبد الله لبني حسن والحكومة تطالب بقيمتها الآن !!

اما أن تبادروا بتسديد قيمة الأراضي الاميرية التي وضعتم اليد عليها بدون أي مسوغ أو سند قانوني أو نقطع المياه والكهرباء وسائر الخدمات الحكومية عنكم.

هذه هي الخيارات الجدية التي لجأت إليها الحكومة لاسترداد حقوقها الاميرية في الاف من الدونمات التي تدعي بان عدداً من العشائر والقبائل والافراد قاموا بالاستيلاء عليها في الزرقاء والرصيفة.

إلا ان الحكومة مراعاة منها للظروف المعيشية لهؤلاء المواطنين فقد أخذت عهداً على نفسها بان تعتمد معيار العدالة في تثمين قيمة هذه الاراضي بشرط أن يدفع المخالفون «السعر العادل» للاراضي التي فوضها لهم المرحوم الملك عبد الله في الأربعينات بهدف استغلالها في الاغراض الزراعية والاسكانية.

فهل يحق الدولة ان تستعيد اراضي سبق لأعلى سلطة سياسية أن فوضها لهم للانتفاع بها، وهل يجوز تحميل هؤلاء المواطنين تبعات العجز المالي الذي تعاني منه خزينة الدولة بمصادرة وسائل انتاجهم لمجرد أن الحكومة عاجزة عن ضغط نفقاتها الجارية!

لحم فاسد في المطار !!

ثمة الآن، تقبع في مطار الملكة علياء شحنة ضخمة من اللحم المبرد غير صالحة للاستهلاك «القطعي». أما بالنسبة لتقدير ملاءمتها للاستهلاك البشري، فقد قرر مندوب البيطرة المقيم في المطار انها صالحة لذلك الشأن غير الخطير - أي للبشر -

لكن تجار المفرّق بخبرتهم الطويلة عرفوا انها غير صالحة للاستهلاك بتاتاً: فاحجموا عن شرائها، مما اضطر المستورد الى البحث عن شركة شحن لإعادة تصديرها. لكن معظم الشركات رفضت شحنها..

والخشية كل الخشية أن تتسرب تلك الشحنة الى المملكة... فضعاف النفوس كثر !!!.

رأي الاهالي

على ماذا كنا نتصارع طيلة تلك السنين؟

هذه الحكومة امرها غريب. فما ان تفتح ملفا، حتى تبادر الى فتح الملف الذي يليه، دون ان يغلق ما سبقه. ويمر بذهن المواطن شريط طويل من هذه الممارسات التي لم تعد تراعي ولو بادنى درجة ما يقوله الرأي العام ومؤسساته الحزبية والنقابية.

بدأت حياتها بالتلويح بتعديل قانون الانتخاب... وعملت طيلة اشهر للوصول الى اسوأ تعديل على قانون الانتخاب النيابي، وقررت نيابة عن الشعب وعن ممثليه اجراء الانتخاب على اساس الصوت الواحد للناخب الواحد... وبذات الوقت بشرت بضريبة جديدة اسمها ضريبة المبيعات لا تزال تسعى من اجل تمريرها على مجلس النواب، وتطبيقها دون ان تعير اهتماما للرأي العام الشعبي الذي يرفضها... واكملت بشائرها في ذلك الوقت بالاعلان عن قرب عقد اتفاق ثنائي اردني - اسرائيلي، وهذا ما جرى في منتصف ايلول من العام الماضي.

الان.. وهي تلتهم كل هذه الانجازات «الحميدة»، تفتح ودون رمشة عين ملف الحريات النقابية تحت شعارات مضللة بحجة مهننة النقابات. والمهننة حسب مفهومها، وحسب مفهوم رئيس الحكومة تقوم على الزام النقابات بالعمل في المهنة وبما يخدم مصلحة منتسبيها، ولا احد يختلف على اهمية ان تقوم النقابة «المهنية او العمالية» بهذا الدور، بل انها تدخل اساسا في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالوضع السياسي، مثل البطالة، وارتفاع الاسعار، والتامين الصحي، وفي الدفاع عن مصالح منتسبيها الحياتية والمعيشية، وهذا الامر مرتبط بضريبة المبيعات، وبسياسة صندوق النقد الدولي وبالتطبيع مع الاسرائيليين. فهل تعتبر الحكومة بان هذه امور تخل بمبدأ العمل النقابي.

ام ان الامر يتعدى ذلك الى الوقوف في وجه الاعتراف بحق المعلمين في بناء نقابتهم، والاعتراف بوظيفتهم باعتبارها مهنة، وان الامر يستهدف شل دور القوى النقابية عن اداء دورها في الحياة العامة والانخراط فيها، باعتبارها جزءاً منها، وهل المطالبة بكل ذلك يدخل في باب المهننة ام السياسة؟. لتجري تسميتها كما تشاء الحكومة. لكن الامر الذي لا يستطيع عاقل ان يغفله ان ما تريده النقابات العمالية والمهنية هو كل هذا باعتبارها جزء من هذا المجتمع ومن مؤسساته.

ما كشفته دعوة المنظمة العربية لحقوق الانسان، يستحق التوقف كثيرا، وما اسفر عنه لقاء يوم الثلاثاء بحاجة الى متابعة، ولا باس من زيادة درجات الصراع. فلقد اصبح الصراع زادنا اليومي على ايدي من يديرون الظهر لنا ولا يرعوون.

تعليق

ادارة التلفزيون تعين طالبات جامعيات كمقدمات برامج!

ظاهرة «التكاثر» في عدد الوجوه التي تطل علينا من الشاشة الصغيرة لتقديم المواد والبرامج المختلفة ليست الظاهرة الوحيدة التي تميز مؤسسة التلفزيون الاردنية عن سائر المحطات التي تملكها وتديرها الدول المجاورة طبقا لقاعدة الحد الادنى من الموظفين الاداريين والوجوه التلفزيونية، فالى جانب مصيبة «التكاثر» المتفشية في مؤسساتنا العتيدة فان الشواغر لدى استحداثها بدون ان يكون لذلك مبرر تشغيلي سوى مبرر تنفيع فلان وعلنتان على حساب الخزينة التي يؤكد كبار المسؤولين بانها تعاني «عجزا مستعصيا وغير قابل للحل» لا يشغلها في الغالب إلا المحظوظون، من ابناء وبنات كبار المسؤولين الذين يديرون هذه المؤسسة الاعلامية!

وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد قامت ادارة التلفزيون بتعيين ثلاث مقدمات برامج تلفزيونية بدون ان تكون ثمة حاجة لذلك، ونزولاً عند رغبة اباء وامهات هؤلاء «المقدمات» الذين سبقوهم في التعيين والترفيع على السلم الوظيفي في هذه المؤسسة الاعلامية، والأدهى من ذلك ان الموظفات الثلاث لا زلن على مقاعد الدراسة. فلماذا تعتمد ادارة التلفزيون المعيار «العائلي» في التعيينات، ولماذا تعمد الى تجاهل الاف الطلبات التي يتقدم بها الى المؤسسة والى ديوان الموظفين خريجون جامعيون تخرجوا من نفس الكليات ويحملون شهادات وتخصصات وعلامات متقدمة على مؤهلات الموظفات اللواتي تم تعيينهن برواتب شهرية عاليه.

فهل يكون سبب ذلك وجود قناعة لدى ادارة هذه المؤسسة بان التلفزيون منطقة مغلقة على الاقارب والمحاسيب، ام يعود سبب ذلك الى احتكار هؤلاء الموظفين للمواصفات التلفزيونية دون سائر خلق الله؟

لن نخوض في جدل الاسباب بل نكتفي بتذكير الادارة التلفزيونية بان المواطنين كافة يجب ان يتمتعوا بفرص متساوية مع هؤلاء «المحظوظين» في التعيين والترقية طالما بقيت هذه المؤسسة تعتمد على تغطية تكاليف تشغيلها على الضرائب والرسوم التي تفرض على كافة المواطنين بدون تمييز. فهذا مبدأ يجب ان تتمسك به الادارة ولا يجوز التخلي عنه إلا عندما تقوم الدولة بالغاء الضرائب والرسوم وتكون جيوب الادارة هي مصدر التمويل الوحيد لمؤسسة التلفزيون!

أعداء الأمس ... صحفيو اليوم !!

يبدو أن حمّى انشاء الصحف الجديدة لم تخفت في الاردن، على الرغم من انها - أي الحمى - من أسوأ أنواع الاستثمار بدليل الخسارات المتتالية التي تمنى بها الصحف الجديدة، وافلاس عدد منها...

المهم، ثمة صحيفة يومية جديدة، يلوح أفقها من بعيد، وربما ظهرت خلال شهرين، لكن الغريب في أمر الصحيفة انها تجمع بين أعداء الأمس. وهما د. نبيل المغربي، رئيس تحرير صحيفة المخزن الباريسية السابق، ود. رياض الحروب رئيس مجلس إدارة صحيفة شيحان الاسبوعية.

هذا «التزواج الصحفي» سينتج عنه صحيفة يومية، كما أسلفنا، برأس مال ضخم جداً، بدليل أن ثمن أجهزة الكمبيوتر المشتراه لغاية الآن، وصل الى ١,٥ مليون دينار، أما أكبر الممولين، فهو مليونير عربي استثمر بما معدله ٦٠٪ من رأسمال الجريدة.

ويبقى أن الدكتور نبيل المغربي، سيستلم رئاسة التحرير، في حين سيكون الدكتور رياض الحروب رئيساً لمجلس الادارة.

« حشد » يشارك بالفرح

«وقاص» قرية تسكن بهدوء على الجهة الشرقية للشارع الرئيسي الذي يصنع الحياة يومياً في الاغوار الشمالية.

«وقاص» كلها.. الزرع والشجر ووادي قصيباء، والأهالي، ومقام الصحابي الجليل فيها... تعلن فرحها وبهجتها بعودة (شاب) من ابنائها بعد اختفائه أو (اختطافه) لاكثر من ثلاثة عقود.

«وقاص» والأهالي وفي مقدمتهم رفاقنا في حزب الشعب الديمقراطي (حشد) في هذه القرية الطيبة الثائرة... يتقدمون باحر التهاني بالعودة الميمونة رغم انها طالت... ولكنها جاءت في وقت يحتاج الناس فيه الى الفرح.

عبد الهادي شكور
أمين حشد في «وقاص»

النقابات في خطر !!

بدعوة من المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن، عقدت يوم الثلاثاء ٥/ ٤/ ٩٤ ندوة حول الحريات والحقوق النقابية في الاردن بمشاركة عدد من الفعاليات البرلمانية والحزبية والنقابية والنسائية، وقد استهل السيد امين شقير رئيس فرع المنظمة الجلسة بالترحيب بالمشاركين مشيرا الى الاهمية الاستثنائية لهذا الموضوع والى مخاطر تغييب النقابات او تفريغ دورها، واكد ان في طليعة اهداف المنظمة العربية لحقوق الانسان الدفاع عن الحقوق والحريات العامة.

● كتب محرر الشؤون النقابية

هاني الدحلة

المحامي هاني الدحلة قدم دراسة عن علاقة المواثيق والمعاهدات الدولية بالتشريعات السارية في الاردن وتطبيقاتها، واستعرض عددا من النصوص الواردة في المعاهدات والمواثيق الدولية ومن بينها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي تعتبر في مرتبة اعلى من التشريعات المحلية.

وتعتبر موافقة اي دولة عليها شرطا لدخولها في الامم المتحدة، وقال ان هذه المواثيق تلزم الدولة بتعديل تشريعاتها المحلية لكي تنسجم مع مبادىء الحرية الواردة فيها، ولكنه اشار ايضا الى عدد كبير من النصوص الواردة في الدستور الاردني والتي تكفل حق التنظيم النقابي الحر وتسمح بتكوين الجمعيات والاحزاب.

نجيب الرشدان

وقد عقب السيد نجيب الرشدان على هذه الورقة مؤكدا على حرية التنظيم النقابي واشار الى المحاولات البطالة لتفسير بعض مواد الدستور بما يؤدي الى منع وتكبيل الحريات النقابية، مشيرا الى سيادة العرف منذ عشرات السنين، وان الاصل في التشريع هو اباحة الحقوق النقابية.



حدادين: الموقف من الحريات النقابية معيار لجدية الموقف من الديمقراطية

بسام حدادين

النائب بسام حدادين قدم مداخلة حول علاقة الحريات العمالية والنقابية بالديمقراطية وقال ان الصراع على مضمون الديمقراطية هو في جوهره صراع على الحريات العامة ومن ضمنها الحريات النقابية، وقال ان مشكلتنا ليست في التشريعات، وان كانت هذه بحاجة الى تعديلات، لكن المشكلة في السياسات المطبقة حيث تعمل قوى الحكم على الحيلولة دون وصول الديمقراطية الى الفئات الشعبية والعمالية وتعمل على منع هذه الفئات من الانتظام والعمل الجماعي لان ذلك يعني دخولها بكل ثقلها في المعادلة السياسية والاجتماعية.

وقال حدادين ان جدارنا سميكة تقف حائلا امام وصول رياح التغيير للحركة النقابية العمالية، واشار الى قيام محاولات محمومة ومدروسة لتنظيم مجموعة من الانقلابات في الحركة العمالية.

واضاف ان اقتصار الديمقراطية على جانبها السياسي الفوقي بكونها ديكورا يزين ويجمل دون مضمونها الاجتماعي القائم على مشاركة الغالبية الساحقة من الناس في تقرير شؤونهم.

واعتبر حدادين ان معيار جدية اي حزب في موقفه من الديمقراطية هو مقدار ايلائه الاهتمام للحريات النقابية، واشار الى تخلف قانون العمل الحالي الساري منذ عام ١٩٦٠ عن مواكبة العصر، والى ضعف اهتمام مجلسي النواب الحادي عشر والثاني عشر بتغييره.

الخياط: التحولات الديمقراطية لم تنعكس على الحركة النقابية

وليد الخياط

وقال السيد وليد الخياط رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن، رئيس اللجنة القانونية لاتحاد نقابات العمال بالاردن للوهلة الاولى: يبدو موضوع الحرية النقابية لا يخص الا النقابيين، ولكن ما ان تبدأ المعالجة حتى يتضح لنا انه موضوع شديد التشابك، وانه لا يغطي مساحات عريضة وقطاعات واسعة من مناشط المجتمع ومجالاته فحسب، ولكنه في حقيقة الامر يظلل حياة المجتمع باسره ـــ فمجرد الاعتراف بالنقابات يتضمن بالطبع الاعتراف بالجمعية الاختيارية ذات الشخصية الاعتبارية، وهو تقدم اجتماعي لا يستهان به. ثم ان حرية التكوين تستتبع ضرورة توفير الحريات الدستورية للمواطنين من حق المجتمع وحرية الكلمة والنشر والانتخابات ووضع اللوائح الداخلية وحظر الاضطهاد او التقييد بسبب ممارسة هذه الحقوق. وكما هو واضح فان هذه الحقوق والحريات في صميم الحريات الاجتماعية والمدنية. كما تتضمن الحريات النقابية حرية معالجة ظروف وعلاقات العمل من اجور وساعات عمل واجازات وامن صناعي وصحة مهنية ومعاشات وتامينات.. الخ وانعكاس عمل النقابات في هذه المجالات بالغ الاهمية على حياة ومصائر جماهير العمال، خاصة وان حرية عملها في هذه المجالات يستتبع بالطبع حرية ممارستها للاساليب المؤدية لها، والوسائل التي تحققها مثل الاتفاقيات الجماعية، وهي في حقيقة الامر قوانين توصلت اليها النقابات، من خلال نضالها حتى ان الاضراب قد اعترف به للنقابات.

ان الحرية النقابية للطبقة العاملة وحركتها النقابية، هي سلاح فعال بيدها، ضد هجمات اعدائها على حقوقها المعاشية وهي ضمانة لحماية الحركة النقابية، من التعسف والارهاب، من اجل القيام بنشاطها وتعبئة قواها والدفاع عن حقوقها ومطالبها.

اننا ما زلنا نلمس ان التحولات لم تنعكس على الحركة النقابية، حيث ما زال البعض يتمسك بالممارسات اللاديمقراطية التي تتسم باستمرار التدخل في شؤون الحركة النقابية، واستمرار التجاوز على النظام الداخلي للاتحاد العام للنقابات الذي وصل الى حد تغييره بشكل غير شرعي بهدف تشديد القبضة على الحركة النقابية لتفريغها من مضمونها، وتراكمت عبر السنين الماضية نزعات الاستبداد والفردية لدى الفئة المتنفذة في الحركة العمالية في مقابل تنامي الاحساس العمالي العام باليأس من امكانية وقف هذا الانحدار.

ان الآثار المدمرة لاخضاع الحركة النقابية لوصاية وهيمنة الاجهزة الرسمية، وتحويل تنظيمها النقابي الى ادارة مصلحية من ادارات هذه الاجهزة منعزلة عن حركة الجماهير العمالية، وتحويل غالبية قياداتها الى مجموعة من النفعيين انفصلوا نهائيا عن الطبقة العاملة فكريا وطبقيا ونقابيا، واصبح ولاء هؤلاء ليس للطبقة العاملة ولكن للاجهزة التي تفرضهم على قمة التنظيم النقابي تحت مظلة من الانتخاب الزائف شكلا والمزيف موضوعا وفي اطار قانون عمل وانظمة عمالية فصلت بحيث تضمن وضع كل ما يمكن من ضوابط يرونها كافية لعدم خروج الحركة النقابية كقيادة عن الخط الذي ترسمه الجهات الرسمية بمختلف اجهزتها، وعدم تمكين القاعدة العمالية من الوعي بذاتها والتحرك تعبيرا عن هذا الوعي.

لذا تحتاج الحركة النقابية الاردنية اليوم اكثر من اي وقت مضى الى وحدة وتكاتف جميع النقابيين المخلصين.

ليث شبيلات



شبيلات: صندوق النقد الدولي يطالب بحل النقابات

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، قال ان العمل لحل النقابات المهنية يجري الاعداد له منذ فترة طويلة والموضوع الان لدى المجلس العالي لتفسير الدستور. وقال إن فكرة عدم دستورية النقابات المهنية حصلت على خمسة اصوات ومعارضة اربعة من اعضاء المجلس العالي.

واضاف شبيلات ان حل النقابات المهنية هو احد المطالب الرئيسية لصندوق النقد الدولي حيث طالب احد مسؤولي الصندوق الحكومات بدمج شركائها الاجتماعيين، واشار الى قوة النقابات المهنية المستمدة من قوانينها واهميتها واتساعها بالمقارنة مع قوة الاحزاب التي يجيز قانونها لوزير الداخلية بالتدخل في ثلاثين موضع تقريبا.

وذكر شبيلات ان الجيل الذي انشأ الدستور هو نفسه الجيل الذي انشأ النقابات المهنية، مما يفضح فكرة عدم دستورية النقابات. غير انه اشار الى ان القوة الدستورية والقانونية التي تتمتع بها النقابات لا تحصنها من الحل حيث غالبا ما يتخذ القرار ثم يؤتى له بالسند القانوني المناسب!

وهاجم شبيلات فكرة مهننة النقابات بالمعنى الذي يراد لها به ان تبتعد نفسها عن الاهتمام بالشأن العام، وقال ان لدينا نقابات وليس جمعيات مهنية.

الخيري: الغاء الفقرة التي تبيح للوزير حل النقابة

اسحق الخيري

الدكتور اسحق الخيري نقيب اطباء الاسنان السابق طالب بدعوة الهيئات العامة للنقابات من اجل العمل على الغاء الفقرة التي تبيح للوزير المختص حل النقابة، وطالب الدكتور الخيري بمساندة الاحزاب للنقابات المهنية مثلما وقفت النقابات المهنية تاريخيا لمؤازرة العمل الوطني.

الدكتور كمال ناصر

وقال الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين الاردنيين: لماذا يطرح هذا الموضوع الان، وما الهدف منه، وهل النقابات بعد خمسين عاما بحاجة الى تاطير دستوري وقانوني، واذا اريد لها الا تلعب دورها الوطني فلماذا، واضاف أن الحريات النقابية مرتبطة بالحريات العامة الاخرى، وهيئات النقابات شرائح متقدمة في المجتمع الاردني.

وقال الدكتور سليمان صويص ان اتاحة الحريات او منعها ليس بسبب المؤسسات النقابية ودورها الوطني، بل هي عوامل سياسية. والحريات في الاردن في تراجع واضح، وقد برز هذا مؤخرا عند مناقشة تقرير الحريات في الامم المتحدة للحكومة الاردنية، التي لم تكن موجودة او حاضرة عند مناقشة هذا التقرير في الامم المتحدة.

هيفاء جمال

وقالت السيدة هيفاء جمال: هناك هجمة واضحة على النقابات العمالية والمهنية وبشكل عام على المؤسسات الشعبية، واخيرها ما استجد حول طلب وزارة الداخلية من الاتجاه النسائي في الاردن بحل نفسه والاندماج في الاتحاد النسائي العام «الفرعي». هذا التدخل هو مؤشر جديد وسلبي يتزامن مع الهجوم على النقابات والتدخل في المؤسسات الشعبية حتى يتم تقزيم دورها في المرحلة القادمة. فالمسالة في جوهرها هي قضية الحاجات وحقوق المواطنين والتي يجري التراجع عنها وبشكل مقونن. ورغم الغاء الاحكام العرفية الا ان القوانين والانظمة المعمول بها ما زالت تحمل روح المرحلة السابقة ولم يتم تعديل القوانين لتواكب التطور.

وفي اغلب الاحيان تتعارض هذه القوانين مع الحقوق الدستورية. فالحق الدستوري ما زال يتم الالتفاف عليه حتى لا تتسع مساحة الحريات بل يتم التضييق عليها باستمرار وتهميشها بسلطة القوانين العرفية نفسها، فقانون الهيئات رقم ٣٣ لعام ١٩٦٦ ما زال ساري المفعول رغم انه شاخ ويتناقض مع الديمقراطية.

ولا بد من فتح ملف كافة القوانين والتشريعات التي تمس حياة الشعب، وتحديثها، ومعالجة كافة الثغرات والالتباسات والتناقضات فيما بين القوانين نفسها.

رمضان الرواشدة

وقال الزميل رمضان الرواشدة عضو لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات ان النقابات المهنية تستمد شرعيتها من عدد من المواثيق والمعاهدات الدولية، بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي صادق الاردن عليه واصبح ملزما بتطبيقه.

وبين ان المادة ٢٣ ـــ ٤ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد نصت على حق انشاء النقابات المهنية، كما نصت المادة ٢٢ ـ ١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على هذا الحق حين قالت «لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع اخرين بما في ذلك حق انشاء النقابات والانضمام اليها من اجل حماية مصالحه. كما تطرق الزميل الرواشدة للحديث عن مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان، ومشروع حقوق الانسان والشعب في الوطن العربي.

توصيات

وخرجت الندوة بتوصيات اهمها تشكيل لجنة لمتابعة المستجدات لهذه القضية من النقابات المهنية والعمالية والمرأة والاحزاب والشخصيات الوطنية، وكتعبئة الرأي العام للحيلولة دون الانقضاض على الحريات العامة والنقابية في الاردن. وكذلك اصدار بيان يعبر عن موقف المجتمعين في هذه القضية وقضية الحريات الديمقراطية في الاردن.

سياسة حكومية لاغراق المزارعين بالديون

غزو عماني لأراضي الغور

● تحقيق محمد فرحان ويسرى أبو عنيز

اشارت دراسة ميدانية حول تعثر الاقراض الزراعي في الأردن اعدها الدكتور فوزي الخطيب والدكتور منذر الشرع من جامعة اليرموك الى وجود بعض معالم الخلل في بعض القطاعات من اهمها هجرة الأيدي العاملة المتخصصة في القطاع الزراعي واحلال العمالة الاجنبية التي ليس لديها خبرة كافية في مجال الزراعة وظهرت كثير من العوائق التي أدت الى عرقلة نمو القطاع الزراعي أهمها تزايد حجم المديونية وعدم قدرة المزارعين على تسديدها بالاضافة لمشكلات المياه التي بدات بالظهور مع بداية عام ١٩٩٠ والتي حالت دون تمكن المزارعين من استغلال اجزاء كبيرة من اراضيهم واضطرار الحكومة لتعويضهم عن ذلك.

العدادات تعد الهواء

وللاطلاع على وضع الوحدات الزراعية والمستفيدين منها في الاغوار قامت «الأهالي» بجولة في بعض الوحدات الزراعية والتقت عدداً من المزارعين للحديث عن همومهم.

المواطن محمود هزاع قال أن اهم المشاكل التي تواجهنا هي مشكلة التسويق حيث لا يجد المزارع طريقة للتسويق مما يجعله دائماً في وضع المديون ولا يكاد يسدد الديون الملقاة على عاتقه حتى يقع بها من جديد، بالاضافة لمشكلة الماء حيث تقوم السلطة دائماً باغلاق عدادات الماء بالقفل، ويقوم موزع الماء بتوزيعها حسب نظام معين، حيث يكون لكل مزارع مرة بالأسبوع. كما أن اي وحدة زراعية يقوم صاحبها بدفع (١٥٠) ديناراً. وتبلغ مساحة الوحدة ما بين (٣٠ ـــ ٣٣) دونماً مما يدل أن العدادات تقوم بتسجيل الهواء لأن المبلغ ثابت حتى ولو كان العداد معطل فإن صاحبه يدفع ما بين (١٠ ـ ١٥) ديناراً في الشهر.

اما الطرق الزراعية فهي مقبولة لحد ما وتكون صيانتها كل ثلاث او اربع سنوات مرة واحدة، وكذلك مشكلة العبوات في مصنع رب البندورة فهي قليلة، وتخصص للوحدة الواحدة عبوتان ونصف، فالوحدة المزروعة بها (٢٠) دونماً تحتاج لـ (٣٠) عبوة واحياناً لا تكفي وإذا قام المزارع بشراء العبوات وإرسالها للمصنع فإن ذلك يكلف بالاضافة لتلف المحصول (البندورة) قبل وصولها للمصنع والسبب يعود الى التلاعب بالماكنات في المصنع. وخير دليل على ذلك كما يقول السيد محمد الهزاع ما حدث عام ١٩٩٣ عندما اضرب العاملون في المصنع وتاخر تنزيل العبوات الى المصنع مما ادى الى تلف كميات كبيرة من البندورة.

بذور وعلاج غالية

السيد علي ابراهيم الراشد يملك وحدتين زراعيتين قال ان مشكلة البذور والعلاج هي ابرز المشاكل بعد الديون والمياه فهي غالية جداً حيث تكلف الوحدة الزراعية ما بين (٤ ـــ ٥) الاف دينار إذا كانت مروية بالتنقيط، اما إذا كانت بيوتاً بلاستيكية فإنها تكلف اكثر من ذلك.

وعند نهاية كل موسم زراعي فإن حصيلة ديون المزارع تصل لخمسة آلاف دينار لكل وحدة، وغالباً لا تتوفر البذور والعلاج بشكل مستمر، وتوفرها يعني أن المزارع لن يحصل عليها إلا إذا توفر ثمنها وقام بدفعه فوراً.

احمد الهزاع والذي يملك وحدة زراعية واحدة قال أن المنظمة التعاونية ومؤسسة الاقراض الزراعي تقوم بطلب الديون من المزارعين بنفس الوقت مما يضطرهم الى تاجيل الديون، ويزيد سعر الفائدة حيث تصبح ثلاثة آلاف دينار على مدار خمس سنوات وهذا مبلغ كبير بالنسبة للمزارعين، بالاضافة للمطالبة بضرورة الاسراع بدفع الديون.

اما العلاقة بين الاتحاد والمزارعين فهي سيئة، والمفروض أن مصلحة المزارع هي الاهم، لكن هذه النقطة مفقودة والاتحاد لا يقدم اية مساعدة ... ولا توجد بالاتحاد المواد الزراعية اللازمة وكذلك الادوية وإذا توفرت فإنهم يطلبون الدفع فوراً.

السيد محمد الشواف الربيع قال ان ارتفاع سعر المياه ومشاكلنا مع اتحاد المزارعين والقروض والفوائد العالية بالاضافة للتسويق الزراعي هي مشاكل يعاني منها جميع اصحاب الوحدات الزراعية في الاغوار.

ويضيف الشواف أن السلطة قامت بمحاولة لاقتلاع اشجار الليمون التي قمت بزراعتها علماً باني حاصل على رخصة لزراعة الحمضيات بمساحة (٣٠) دونماً اما الارض المزروعة حالياً فهي (١٥) دونماً.

اما المشكلة القائمة بين السلطة والمزارعين فإنها ترتكز على قطع الماء باستمرار عن المزارع إذا لم يسدد الفاتورة في الوقت المحدد ولا يسمح له التسديد على دفعات...

وعن شروط توزيع الوحدات الزراعية قال السيد محمود هزاع ان هناك تجاوزات واضحة في التوزيع حيث يشترط عند التوزيع أن تعطى هذه الوحدات للمالك ومن ثم جاره ومن ثم لاي شخص عن طريق معرفة المالك، ولكن التجاوزات واضحة، حيث اصبح سكان عمان والمناطق الاخرى والمتنفذون يتملكون العدد الأكبر من هذه الوحدات في الأغوار.

سياسة حكومية لاغراق المزارعين بالديون

ولكن هناك سياسة حكومية ترمي لأخذ الوحدات الزراعية من المزارعين بعد اغراقهم بالديون، حيث كانت المؤسسة والاتحاد والجمعيات التعاونية تعطي المزارعين قروضاً بنفس الوقت لاغراقهم بالديون من اجل الحصول على الوحدات الزراعية، وقد تم الاعلان بالجريدة الرسمية أن الحكومة ستأخذ الوحدات الزراعية إذا لم يسددوا الديون المتراكمة عليهم.

م. محمد العلاونة

وفي تعليق للمهندس محمد العلاونة وزير الزراعة الأسبق «للأهالي» قال:

يهدف المسؤولون لما يسمى بتنمية الأردن الى القضاء على الجدوى الاقتصادية للمشروع، ولتركيز مفهوم مستقر ودائم في ذهن صاحب القرار يقضي بعدم الاعتماد على الزراعة وتهميش دورها كقاعدة للاقتصاد الوطني من جهة، وتيئيس الفلاح والمزارع في وادي الاردن من الاستمرار في امتهان الزراعة وعدم اعتبارها الاطار الاكبر والاقوى لحالته الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي افشال خطة من يحاول من المخلصين ولاقناع الشعب والشريحة الفلاحية الزراعية الواسعة منه على وجه الخصوص بالاستمرار في التعامل مع الأرض كونها تمثل صموده وكرامته بالاعتماد على نفسه وعدم استجداء حاجاته بشكل عام ولقمة العيش بشكل خاص من غيره. فكان القضاء على ازدهار وادي الأردن وعلى الجدوى الاقتصادية له وهو دليل افضل نموذج زراعي في الاردن لخصوبة ارضه ووفرة مياهه وتميز مناخه، وطالما انهم استطاعوا تحويله الى ما وصل اليه من فشل التنمية الزراعية والجدوى الاقتصادية له عندئذ تكون اية محاولة للحديث عن الزراعة في مناطق اخرى ضرباً من العبثية ويكونون بهذه النتيجة قد حققوا الهدف النهائي وهو ما اشرت اليه لتركيز مفهوم تهميش دور الزراعة وعدم اعتمادها كقاعدة للاقتصاد الوطني.

أما دور مؤسسة الاقراض الزراعي ومنذ بدايات مسمياتها الأولى سواء الصندوق الزراعي او اية مسميات اخرى فإن الذي يمول المؤسسة هو صاحب المصلحة بتعطيل الزراعة ليس في بلدنا فحسب بل هي سياسة تسلطية تشمل العالم الثالث والعرب بشكل خاص.

من هنا نجد أن السياسة الاقراضية المتبعة برمجت لتحقيق هذا الهدف، خاصة إذا علمنا أن تمويل المشاريع الزراعية المتبع يقوم على تقديم القرض نقداً مقابل ضمان عقاري وهذا هو ما يشكل قصم الظهر بالنسبة للفلاح المزارع ويتم بلا ربط بين الحلقات الأخرى للزراعة واهمها تفعيل دور الموارد الزراعية من أرض ومياه، وتوفير مستلزمات الانتاج محلياً، والارشاد الزراعي القائم على البحث العلمي بنتائج تشبه تنسيق عملية الارشاد الملزم، وضمان التسويق القائم على استلام المنتج الزراعي من الحقل باسعار تحقق في ادناها كلفة الانتاج + ١٠٪ هامش ربح، وبعدم الربط بين هذه العوامل لا يستفيد المول مما اقرضه من مال. ولا يستمد الفلاح المزارع الدخل الذي يحسن مستواه المعيشي ووضعه الاقتصادي والاجتماعي، ولا تصبح الزراعة قاعدة للاقتصاد الوطني ولا يكون الفلاح المزارع قوياً ولا يمكنه أن يحمل الوطن على عاتقه، فهو إذا محاولة لإغراق الفلاح المزارع بالديون وبالتالي سلخه عن ارضه ان لم يكن بيعها، فيهجرها إما الى السجن او الى المدينة حيث البطالة والاكتظاظ والعقد الاجتماعية وعلى راسها الجريمة.

والنتيجة، وهو المطلوب كهدف للخصم:

تعطيل الموارد الزراعية من ارض ومياه وانسان، وخلق فلاح ومزارع محطم عالة على الدولة، واعتماد الأمن الغذائي الوطني على المنتج الاجنبي، وتحول الشعب الى النمط الاستهلاكي، وتقييد القرار السياسي.

محمود الهزاع يتحدث للأهالي

اقتصاد

أسعار النفط والتفريط بالثروة العربية الأولى

● احمد النمري



ادارة مستشفى الجامعة تمنع موظفيها من الانتخاب

لم يتمكن اعضاء نقابة الممرضين والممرضات من اختيار نقيب لهم بعد فشل مرشحيهم اللذين خاضا الانتخابات لمنصب النقيب ولم يتمكن اي منهم الحصول منهم على الاغلبية المطلقة من الاصوات، وذلك بعد اجراء الانتخابات في الخامس والعشرين من اذار الماضي.

وكانت الانتخابات قد افرزت قائمتين: خضراء «اطلق عليها قائمة الوحدة والتجديد النقابي» ويرأسها لمنصب النقيب: النقيب السابق السيد هاشم سلامه، واخرى بيضاء ويرأسها السيد نزيه البزور النقيب الحالي للممرضين.

ولكن المنافسة كانت واضحة بين المرشحين. ودليل ذلك عدم حصول احدهما على الاغلبية المطلقة من الاصوات + ١ فتقرر على اثره اعادة الانتخابات جولة اخرى، وقد حصل السيد هاشم سلامه على ٣١٠ اصوات، وكان يكفيه وجود صوتين فقط للحصول على مقعد النقيب بينما حصل السيد نزيه البزور على ٣٠١ صوتا في اول حالة تسجل من نوعها في تاريخ النقابة، وكذلك في اول اجتماع هيئة عامة باخذ النصاب الكامل من الجلسة الاولى، الامر الذي لا يحدث غالبا في اقوى النقابات في الاردن مما يعني اعادة الانتخابات يوم ٨/ ٤/ ١٩٩٤.

وقد تم احالة امر النقابة وانتخاباتها لوزارة للتقرير بالموضوع وهل ستجري الانتخابات أم لا.

وبلغ عدد المسجلين من فئات التمريض المختلفة في نقابة الممرضين ما يقارب اربعة الاف ممرض وممرضة مما ادى الى افراز كثير من المشاكل والقضايا التي تهم هذا القطاع.

وعلى ما يبدو فان حمى هذه الانتخابات انعكست بشكل مباشر على الهيئة العامة في مستشفى الجامعة الاردنية احدى معاقل العمل النقابي، وواحد من اكبر تجمعات التمريض في المملكة، والذي يدخل في صراع من اجل ظروف افضل مع ادارة المستشفى منذ ما يقارب ستة اشهر، وقد اصدر اعضاء الهيئة العامة بيانا استنكروا فيه ما قامت به ادارتهم بعدم تقديم التسهيلات المناسبة يوم الاقتراع وقبله والتي اعطيت لزملائهم في مستشفيات وزارة الصحة والمستشفى الاسلامي.

واستنكرت الهيئة العامة التمريضية للمستشفى وضع العراقيل من قبل الادارة والتي تتلخص فيما يلي:

عدم موافقة الادارة بتسيير حافلات الى مبنى النقابات المهنية حيث مقر الانتخابات، وذلك لنقل المقترعين كما كان مقررا سابقا مما استدعى تسيير حافلات مرشحي الكتل، ومنع افراد الهيئة العامة التمريضية من مغادرة مكان عملهم لممارسة حقهم الانتخابي رغم وجود من يسد مكانهم من زملائهم الممرضين والممرضات، ومنع توزيع المنشورات والدعاية الانتخابية وازالتها من اروقة المستشفى وصالاته رغم ان المرشحين قد اخذوا الاذن بذلك بطلب خطي رفع لمديرة التمريض في المستشفى والمدير الاداري له، وتمت الموافقة على ذلك مع العلم ان ادارة المستشفى قدمت التسهيلات اللازمة لانتخابات الاطباء والمهن الطبية المساعدة، والمطالبة بتسهيل امورهم عند اعادة الانتخابات لانتخاب المجلس القادم.

مواجهة حتى الموت بين امانة عمان... و«المهاجرين»

الامانة تكحل عيون عمان بهدم « المهاجرين »

● من يسرى ابو عنيز

على قاعدة «الكحل، والعمى»، رغبت امانة عمان بتزيين وسط العاصمة فقررت استملاك سيل المهاجرين لغايات المنفعة العامة، وذلك عبر هدم البيوت الموجودة في المنطقة، ودفع التعويضات لاصحاب تلك البيوت.. و لكن سكان المنطقة امتعضوا من هذا القرار بالطبع، لانه سيحرمهم من بيوتهم وذكرياتهم وقاموا برفع قضيتهم لمحكمة العدل العليا.

من جهتها، فان المحكمة ردت الدعوى بتاريخ ٢٤/٣/١٩٩٤.

وبموجب قرار المحكمة فان الامانة ستواصل اجراءاتها المتعلقة بالاستملاك وتنفيذ الحيازة الفورية كاقامة المشاريع العامة في منطقة السيل.

وقد جاء هذا القرار صدمة للمواطنين في منطقة المهاجرين الذين يعانون ضيق ذات اليد، مما يعني انهم لن يتمكنوا من ايجاد ماوى لهم خصوصا وان معظمهم مستاجرون بايجارات قديمة تتناسب ودخولهم، مما يعني انهم قد ينامون في الشوارع.

«الاهالي» وبعد صدور قرار محكمة العدل العليا توجهت للمنطقة واطلعت على احوال المواطنين هناك الذين هرعوا اليها، لبث شكواهم المريرة.

الى الشوارع

السيد سعدي مصطفى محيسن قال: انا مقيم في هذه المنطقة منذ (٣٣) سنة في بيت استاجرته منذ فترة طويلة، واضفت عليه غرفة ومطبخا لأسكن وعائلتي.

ويضيف السيد سعدي: لا يوجد لدي اعتراض على عملية التنظيم ولكن قبل ذلك يجب ايجاد حل مناسب للسكان، فهل ستقوم الامانة برمي هذه العائلات بالشوارع من اجل تزيين العاصمة.

والمفروض، كما يقول «سعدي» بالامانة بناء اسكان خاص بنا، قبل اصدار مثل هذا القرار التعسفي، لان الاغلبية لا يوجد لها دخل ثابت...وما نطالب به هو ايجاد البديل لنا ولاسرنا.

اما «غسان ظاظا» فقد اعرب عن رفضه الكامل للاستملاك لانه لن يتمكن من ايجاد بيت لاسرته باجرة بسيطة، مثل تلك التي يدفعها في هذه المنطقة، وهي خمسون دينارا، كما ان وضعه المالي لا يسمح باكثر من ذلك خصوصا ان راتبه الشهري لا يتجاوز (١٤٠) دينارا.

وقرار الاستملاك كما يقول غسان، يجب ان يكون بعد تامين السكان، الذين سيتضررون من هذا القرار ولن يتمكنوا من ايجاد بيوت لهم..

المواطن رشيد صالح رشيد قال بان هذا القرار ضد مصلحة المواطنين في منطقة المهاجرين ويجب على الامانة توفير السكن لهذه الاسر، البالغ عددها ٧٥ عائلة، و٣٥ تاجرا يقيمون في هذه المنطقة منذ عشرات السنين.

ويستدرك: نحن مع تجميل العاصمة ولكن ليس على حساب المواطن، كما ان الامانة لم تعطهم فترة كافية لبحث مستقبلهم.

ولم يتم تحديد التعويضات بالنسبة للمستاجرين وهم الاغلبية العظمى من السكان.. وستكون التعويضات لاصحاب البيوت «اي الملاك».

كما ان سكان المنطقة وفي محاولة منهم لالغاء القرار، قاموا برفع قضية، لكن الحكم كان لصالح الامانة، كما ان المواطن رشيد يرفض الخروج من بيته حتى ولو بدات عملية الهدم قبل تامينه وسكان المنطقة ببيوت بديلة.

حتى الموت

السيد مجيد عبد «ابو زياد» والذي يقيم في المنطقة منذ ٥٣ عاما يرفض ايضا الخروج من بيته.. وهو مصر على البقاء في بيته حتى الموت...وهو على استعداد ان يتخلى عن نصف بيته للامانة مقابل تركه فيه.

وهو يصر على ان الاولوية يجدر ان تكون للمواطن وتامين سكنه ومن ثم تزيين العاصمة فما الفائدة في تزيين العاصمة اذا كانت النتيجة هي تشريد المواطن.. وجعله يتسول بالشارع من اجل تامين احتياجاته.. وقد بحثت كثيرا عن بيت لي ولافراد اسرتي البالغ عددهم اربعين شخصا من ابنائي وابنائهم فوجدت ان اجرة البيوت مرتفعة جدا، ولا استطيع دفع ذلك، بالرغم من انني احد الملاك في المهاجرين فما هو حال المستاجرين من السكان.

احتجاج

من جهة اخرى، فقد وقع سكان المهاجرين عريضة احتجاج على القرار الصادر عن المحكمة، لرفعه الى رئاسة الوزراء من اجل الغاء الحكم... وقد تم توكيل المحامي هاني الدحلة.

وكرر السيد ابو زياد، ما قاله اهالي المنطقة، من انه لن يفارق بيته حتى ولو بدات الامانة بهدم بيته فوق راسه.. كما ان الامانة تتخبط ولا تهمها مصلحة المواطن...

المحامي هاني الدحلة

وفي رد على سؤال «للاهالي» عن السبب الذي جعله يتخلى عن قضية سكان المهاجرين قال المحامي الدحلة انه لم يتخل عن القضية وسيتابعها.. وما قاله سكان المنطقة جاء بعد قرار المحكمة وصدمتهم بالقرار الذي لم يراع وضعهم.

امانة عمان: لا تراجع!!

مصادر امانة عمان اكدت «للاهالي» ان الامانة لجات لاستملاك هذه الاراضي وذلك لاقامة الساحات والحدائق العامة في محاولة منها لتزيين وسط العاصمة وكذلك لتوسيع مبنى الامانة ومكتبتها.. كما ان هذه البيوت قديمة، وستقوم الامانة بدفع التعويضات المناسبة للمتضررين، ولن يكون هناك اي ظلم، سواء على المستاجرين او الملاك لهذه البيوت.

اما التنفيذ فلم يتضح لغاية الان موعد بدئه ولكن الامانة ستقوم قبل البدء باعطاء اكثر من انذار للسكان، حتى يتمكنوا من توفير السكن المناسب لهم.

البيوت والمحلات التجارية في حي المهاجرين تنتظر الهدم

اهالي المهاجرين، مهددون بالتشرد

بلدية إربد... هموم بأثر رجعي

اختفاء شارع فراس من وسط مدينة اربد

الأهالي ـ محمد أبو المرب

كيف يمكن ان يكون شعور المواطن عندما يستيقظ صباحاً ، ويجد على سبيل المثال ان شارع الجاردنز في عمان قد اختفى من خريطة أمانة عمان؟

يبدو أن هذا الخيال قد بات امراً واقعياً في عروس الشمال ، حين اصدر القضاء حكماً باسترداد المهندس محمد درويش بني هاني ، لقطعة كبيرة من شارع فراس الذي يلتقي مع اهم شوارع اربد (شارع فلسطين) والذي يحيط باحياء واسعة من المدينة ، ابرزها حي التركمان والاسكان مروراً بجامعة اليرموك عند التقائه بشارع ايدون.

نعود الى البداية ... حين استملك المجلس البلدي السابق الذي كان يرأسه النائب عبد الرزاق طبيشات ، هذه القطعة ، دون أن يعلن هذا الاستملاك بشكل رسمي وحسب الأصول المرعية في مثل هذه الحالات.

ويبدو أن كل اسلحة الدفاع التي استخدمها المجلس السابق ، والتي قادها المحامي (خلف مساعدة) ، لم تمنع من استرداد المالك لهذه القطعة ، من الشارع الدائري الذي يلف المدينة بمسربين في جهتها الغربية الجنوبية ، وباتت الأزمة التي ورثها المجلس الجديد ، في صورتها الخانقة ، ليس فقط بتقطيع أوصال هذا الشارع الحيوي الذي يدفع دم الحياة في شرايين المدينة ، بل في الذمة المالية المستحقة للمالك والتي تقارب النصف مليون دينار ، في الوقت الذي تعاني فيه خزينة البلدية من مديونية هي أيضاً من الميراث القديم الذي يثقل كاهل المجلس الحالي ، ويجعله في ازمة دائمة امام الاحتياجات المالية التي لا تتوقف لتمويل الخطط والمشاريع القائمة.

وعلى الرغم من محاولة المالك القيام بجرف الشارع الذي بات يملكه الان فإن ذات المشكلة تبدو قائمة أيضاً في الشارع الرئيسي المحيط بمنطقة التل وبموازاة المقبرة القديمة والذي يشكل المدخل الوحيد والأساسي لمخيم إربد من الجهة الجنوبية.

وكما يقول المثل الشعبي بأن سلة الهموم تحتاج لثلاثة أقدام لتستقر عليها ، فقد ارسل محافظ اربد ، كتاباً رسمياً للبلدية تحت رقم ١/٢/٣/٣ بتاريخ ٣/٤/١٩٩٤ ، يطلب فيه توقيف التعيينات الجديدة بالاجور اليومية على اساس ان البلدية باتت (حبلى) بالتعيينات واعداد الموظفين ، الأمر الذي يثير الاستغراب بالتزامن الذي يخاطب فيه المحافظ المجلس البلدي بهذا الموضوع الذي هو من اختصاص المجلس ذاته وتحت رقابة ومسؤولية وزارة البلديات ، وليس وزارة الداخلية التي يمثلها محافظ المدينة.

ولأن الهموم تزداد مع ازدياد الأزمة المالية في ميزانية البلدية ، ولأن موضوع الخلافات في المجلس البلدي والمنشور في العدد الماضي من « الأهالي » قد اثار (بعض) العتب عند الرئيس وآخرين من اعضاء المجلس ، بعد أن (تراجع) السيد قاسم الغايد نائب الرئيس عن اقواله ، و (انكر) المهندس رافع موسى موقفه بما نسب إليه ، فإن المذكرة التي استلمتها « الاهالي » من السيد نائب الرئيس ، والتي تتحدث عن كثير من الهموم هي في غالبها هموم يتم التعامل معها بأثر رجعي من المجلس السابق ، فإن الحاجة لوحدة المجلس الذي بقي من عمره شهور قليلة ، باتت امراً هاماً لخدمة قضايا الاهالي .. فإذا كانت التباينات مشروعة ، فإن حب المدينة والاخلاص في خدمة مصالح أهاليها ، هي القاعدة التي ينبغي أن يتوحد عليها المجلس البلدي ، لتجاوز حالة الاختناق التي نعترف بان التعامل بارهاصاتها هو فعلاً بأثر رجعي ، ولكنها تحتاج الى مزيد من الالتفات لخدمة القضايا الحيوية ، بعيداً عن اية حسابات ذاتية آنية أو مستقبلية.

حزبيون يكتبون

الوطنية




* وليد العلوان ـ عيرا
عضو منطقة البلقاء

مبدأ يعبر عن حب المرء لوطنه، وعن استعداده لخدمة مصالحه «ان الوطنية هي من اعظم المشاعر، التي رسختها مئات والاف السنين من انعزال الاوطان» و«لينين». انها انشداد المرء الطبيعي نحو مسقط رأسه، نحو القلة الام والتقاليد الوطنية، واهتمامه بمصير البلاد التي ترتبط حياته كلها بها. ولكن المشاعر الوطنية لا تاتي عن اسباب غيبية، من «صوت الدم» او العرق، كما يزعم المنظرون البرجوازيون. فهي تظهر تاريخيا، بتأثير ظروف حياة الناس الاقتصادية والاجتماعية. فوطنية البرجوازية كطبقة حاكمة تتسم بالمحدودية، ذلك انها تضع مصالح الرأسمالية فوق مصالح الوطن والشعب. حتى ويمكن للبرجوازية بهدف الحفاظ على مصالحها، ان تضحي بمصالح الوطن.

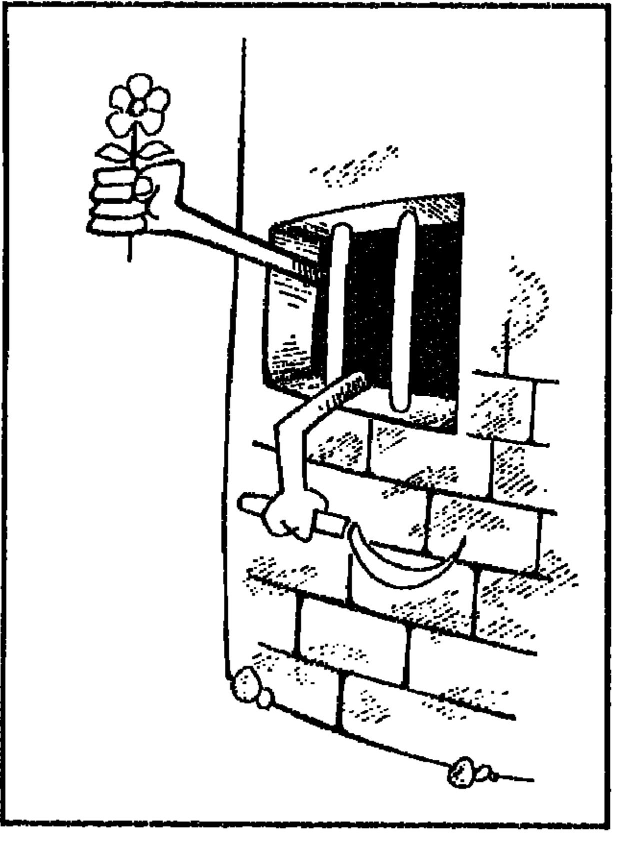
ان الطبقة العاملة هي الفئة الاكثر امانة للافكار الوطنية في المجتمع الرأسمالي، فهي شيمة الكادحين جميعاً. لا يمكن ان تقف لا مبالية حيال الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يترتب عليها العيش والنضال فيها. ولكن في ظل التفاوت والاضطهاد لا يكون الشعب رب البيت في البلاد. لذا فان وطنية الكادحين تتجلى على خير وجه في النضال من اجل التحرر الاجتماعي والكفاح ضد الرأسمالية في الوطن نفسه، وهي تتجلى ليس فقط في بطولات المدافعين عن الوطن، بل وفي العمل اليومي لمضاعفة ثروته

انتهاكات واسعة .. والحكومة تتجاهل !

تعقد الهيئة العامة للمنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع الاردن اجتماعها السنوي العام في ٢٢/٤/٩٣، حيث ستناقش عددا من التقارير المقدمة من الهيئة الادارية وتقوم بانتخاب هيئة ادارية جديدة. وقد رات «الاهالي» ان تفتح باب الحوار حول اداء ودور المنظمة في الدفاع عن قضايا حقوق الانسان في الاردن واتاحة المجال لاعضاء الهيئة الادارية والهيئة العامة لابداء آرائهم في هذا المجال.

في هذين الحوارين اللذين شكلا مواجهة غير مقصودة ورأينا نشرهما كاملين التقينا مع الاستاذ المحامي هاني الدحلة رئيس الهيئة الادارية للمنظمة، وكذلك التقينا مع الدكتور سليمان صويص، عضو الهيئة الادارية للمنظمة مسؤول اللجنة الثقافية والاعلامية فيها.

● حوار رمضان الرواشدة





المحامي هاني الدحله — د. سليمان صويص

الدحلة :

● الاجهزة الرسمية لا تتجاوب مع المنظمة العربية لحقوق الانسان

● استنفذنا جميع الوسائل الممكنة لمعالجة الانتهاكات المختلفة

ـ الاهالي: ما هي المعوقات الرسمية والشعبية التي تواجه عمل المنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع الاردن؟

* الاستاذ هاني الدحلة: المنظمة هي منظمة جديدة، وكل جديد يحتاج الى وقت لياخذ وجوده وسياسته المعينة. وهناك عدد من البوادر السلبية التي نعتبرها معوقات. فمعظم الناس لا يعرفون مهمة المنظمة، فبعضهم يعتقد ان عليها ان تحصل له على جواز سفر او عمل او ان تفرج عن ابنه المعتقل او ان تمنع التعذيب وان تسمح له بزيارة الابن المعتقل. عندما نقوم باي عمل لا يحدث الاثر المطلوب يقوم المواطن بالشكوى.

ان قدرة المنظمة على العمل محدودة، فالاجهزة الرسمية لا تتجاوب مع جهود المنظمة. عندما تصلنا شكوى نرفعها بكتاب باليد الى الجهة المسؤولة، وننتظر اسبوعا او اسبوعين، وتكون النتيجة عدم وجود جواب. نتصل احيانا شخصيا مع المسؤول، ونرجوه ان يعطينا معلومات، وفي اغلب الاحيان يتم تجاهل المعاملة او تضييع وغالبا ما نرسل كتابا جديدا يكون حظه مثل الاول.

إن التجاوب من قبل الاجهزة ليس جيدا وليس بالمستوى المطلوب، قابلنا رئيس الوزراء وتمت هذه المقابلة في ٤/٩/٩٣ وقد شرح وفد المنظمة المكون من اربعة اشخاص للرئيس جميع المتاعب والمشاكل التي تواجهنا مع الاجهزة الحكومية. كان جواب الرئيس مشجعا حيث وعد بان يوعز للدوائر بالتجاوب مع كتبنا، وارسال كتاب خطي له عند كل قضية لا يتم حلها بالسرعة الممكنة، على اثر ذلك ارسلنا له ايضا كتبا عن عدة قضايا لم تتجاوب الاجهزة فيها ... ولم ترد اية اجوبة من الرئاسة ايضا.

ـ الاهالي: ما هو دور الهيئة الادارية في قضايا الحريات العامة؟

* الدحلة: الهيئة الادارية تعمل من خلال لجان، فلجنة الشكاوى هي المختصة لمتابعة الانتهاكات التي تحدث، وتقوم برفع تقرير للهيئة الادارية لاتخاذ الاجراء اللازم. لقد مارست الهيئة الادارية دورها ضمن الامكانيات المتاحة، التي ترد بشأنها شكوى.

ففي قضية النفير مثلا، تم وضع تقرير كامل عن المحاكمة وقد نشر هذا التقرير فيما بعد. وفي قضية «مؤتة»، فقد كلفت الهيئة الادارية عددا من المحامين حضور المحاكمة ومتابعة القضية. ولا زالت لجنة الشكاوى تتابع حضور المحامين المكلفين في القضية. اما قضايا حجز جوازات السفر وقضية الاعتقالات فقد تمت معالجة كل قضية حسب طبيعة الشكوى والمجال الذي وصلته، والهيئة الادارية امكانياتها هي البيانات والمذكرات والاتصالات وقد استنفذت جميع هذه الوسائل في معالجة قضايا الانتهاكات المختلفة.

ـ الاهالي: هل انت راض عن اداء الهيئة الادارية الحالية؟

* الدحلة: استطيع القول ان عمل الهيئة الادارية كان مرضيا ومقبولا في معظم القضايا وليس في كلها، وذلك لانه لا بد من حدوث تقصير في بعض القضايا ويكون ذلك ناشئا اما عن عدم متابعة او عن عدم وجود اجابات واضحة من الجهات المسؤولة.

ـ الاهالي: شاركتم كمنظمة في مؤتمر فيينا الذي عقد في العام الماضي فماذا عملتم كتنفيذ لقرارات المؤتمر؟

* الدحلة: مؤتمر فيينا الاخير لم يكن في المستوى الذي توقعناه منهم، حيث ان الدول الكبرى وخاصة امريكا والدول الاوروبية حرفت المؤتمر عن تلبية مطالب الشعوب ليصبح منبرا للدعاية لمبادىء ووجهة نظر الدول الكبرى، ولذلك فان قراراته لم تعكس وجهة نظر المنظمات غير الحكومية التي منعت حتى من المشاركة في لجنة الصياغة. ومع ذلك هناك بعض النتائج الايجابية التي صدرت بضغط من الدول الصغيرة تمثلت في صدور بعض القرارات مثل ربط التنمية باحترام حقوق الانسان وتخفيف عبء الدين الخارجي عن الدول النامية، واعتبرت حقوق المراة والطفل جزءا من حقوق الانسان.

ـ الاهالي: ما هو مستقبل عمل المنظمة ودورها في الاردن؟

* الدحلة: سيكون عملنا افضل في السنوات القادمة، اذا استمر ترسيخ النهج الديمقراطي، واذا استمر المناخ الذي يتيح الحرية للتعددية السياسية، واذا تجاوبت اجهزة الدولة مع رسائل وطلبات المنظمة، واذا كانت المنظمة بهيئتها الادارية القادمة في مستوى العمل الذي يتطلبه منها تحقيق هدفها وغاياتها الواردة في النظام الاساسي.

في العدد القادم حوارات اخرى مع اعضاء في الهيئتين الادارية والعامة لحقوق الانسان / فرع الاردن.

د. صويص :

على المنظمة التخلي عن النظرة الفوقية والابتعاد عن احتكار العمل والتعامل مع الاعضاء بديمقراطية

ـ الاهالي: كيف تقيم نشاطات واعمال الهيئة الادارية خلال العامين الماضيين؟

* د. صويص: كعضو في الهيئة الادارية فانني ملتزم بالتقرير الذي ستقدمه الهيئة الادارية الى الهيئة العامة في اجتماعها السنوي المقرر يوم ٢٢ نيسان الجاري.

اما اذا سالتني كعضو في الهيئة العامة او كمواطن اردني مهتم بقضايا حقوق الانسان ويعمل من اجلها فانني اعتقد بان تحسنا طفيفا ملحوظا قد طرا على اداء المنظمة خلال العامين الماضيين قياسا بالفترة السابقة. ويمكن اعطاء ادلة على ذلك من خلال انخراط المنظمة ومعها منظمات غير حكومية اخرى في التحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد العام الماضي في النمسا، وعقد سلسلة من الندوات الهامة حول هذا الموضوع والمشاركة الفاعلة للوفد غير الحكومي في المؤتمر، وكذلك قيام لجان حقيقية كاللجنة الثقافية والاعلامية ولجنة الشكاوى وقيامها تقريبا بـ ٩٠٪ من نشاطات المنظمة.

ولكن يمكن القول بان المنظمة لم تستثمر جميع الطاقات والامكانيات والظروف التي اتاحتها لنا فترة العامين الماضيين، والادلة على ذلك متوفرة ايضا وهذه بعض الامثلة:

* باستثناء مائدتين مستديرتين واحدة حول قانون الانتخاب والاخرى ـ لم تستكمل بعد ـ حول الدستور الاردني وحقوق الانسان، فان المنظمة لم تبذل جهدا جادا ومنتظما لمراجعة القوانين ومشاريع القوانين والتدقيق فيما اذا كانت تتضمن بنودا تتعارض وحقوق الانسان وتقديم اقتراحات بديلة بشأنها الى مجلس النواب. وخلال المناقشات التمهيدية حول اهم قانونين صدرا ـ وهما قانون الاحزاب وقانون المطبوعات ـ فقد لوحظ بان دور المنظمة كان غائبا تماما.

* لم يكن هناك عمل جاد على صعيد التفاعل مع هيئات حقوق الانسان محليا وعربيا وعالميا. وهناك في ملف المنظمة مشروع برنامج عمل للجنة الشؤون الخارجية وافقت عليه الهيئة الادارية الا ان ذلك كله ظل حبرا على ورق... حتى الان لم يجر اي لقاء تنسيقي مع لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ولا مع لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات ولا مع جمعية الحقوقيين الاردنيين ولا مع الفرع الاردني لمنظمة العفو الدولية...

* لم يبذل خلال العامين الماضيين جهد محلي في مجال التثقيف والتدريب على حقوق الانسان، ونظرا لحداثة اهتمام مجتمعنا بهذا الموضوع فان الحاجة ماسة للتدريب علما بان الطاقات والامكانيات متوفرة وتحتاج فقط الى تنظيم وتوجيه.

* باستثناء حملة التضامن مع الدكتور منصور الكيخيا عضو مجلس امناء المنظمة العربية، فان فرع الاردن لم يقم بحملات منهجية ونوعية. مثلا حملة للدفاع عن حقوق الطفل، خصوصا وان ظاهرة الاعتداء على الطفولة في بلادنا اصبحت تتفاقم...او حملة للدفاع عن حقوق المعلمين او العمال، ناهيك عن غياب دور المنظمة اثناء محاكمة النفير.

* لم تفعل المنظمة شيئا للمساهمة في متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر فيينا العالمي لحقوق الانسان، كما لم تتابع توصيات العديد من الندوات التي شاركت فيها المنظمة وهي ندوات في غاية الاهمية لنا من اجل النهوض باوضاع حقوق الانسان في الاردن.

وبالتاكيد، لو ان جميع اعضاء الهيئة الادارية الاحد عشر كانوا اكثر تماسكا وعطاء لكان بالامكان تلافي تلك التقصيرات، بل والقيام باضعاف ما تم من نشاط. وقد سبق للهيئة العامة ان انتقدت اداء الهيئة الادارية في اجتماعها بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩٢.

ـ الاهالي: ما هي المشكلات التي تواجهها المنظمة على الصعيدين الرسمي والشعبي؟

* د. صويص: نعاني على الصعيد الرسمي من ضعف تجاوب الحكومة والسلطات مع المذكرات والرسائل التي ترسلها اليها المنظمة بشأن حالات كثيرة لمواطنين تعرضت حقوقهم للانتهاكات.

لقد جرت لقاءات مع المسؤولين وكانت نتائجها المعلنة ايجابية لكن انعكاس ذلك على ارض الواقع لم يتحقق. وهذه مسالة تكاد تسبب ازمة للمنظمة ولحركة حقوق الانسان.

اما على الصعيد الشعبي، فالملاحظ حتى الان ضعف تجاوب المواطنين، بما في ذلك القطاعات الاجتماعية المتقدمة في وعيها، وربما يفسر ذلك بارث الماضي القريب وفترة احكام الطوارىء التي امتدت لما يقارب الربع قرن. لكن استمرار هذا الوضع بعد خمسة اعوام من الانفتاح السياسي والديمقراطي وبالرغم من وجود منظمات لحقوق الانسان في البلاد يشير الى ضرورة بذل الجهود المضاعفة من قبل هذه المنظمات باتجاه المواطنين على صعيدي التوعية والتثقيف.

ـ الاهالي: كيف ترون الدور المستقبلي المأمول للمنظمة لكي تمارس الدفاع عن حقوق الانسان؟

* د. صويص: نحن نعيش في دولة ترفع شعارات مبادىء حقوق الانسان، وهذا بحد ذاته شيء ايجابي ويجب ان يحفز منظمة حقوق الانسان الى بذل اقصى الجهود للقيام بالمسؤوليات التي تقع على عاتقها ولم يعد مقبولا التذرع بالاسباب المالية او بعدم تجاوب الاعضاء او المواطنين.

وواجب المنظمة وقيادتها ان تعمل ما بوسعها لتاطير هؤلاء الناس وتنظيمهم وتوجيههم للعمل ضمن لجان مختلفة. وهذا يفتح آفاقا واسعة. لكن الشرط الاساسي هو التخلي عن النظرة النخبوية والتعامل مع الاعضاء باسلوب العمل الديمقراطي والابتعاد عن احتكار العمل.

ومطلوب من المنظمة ان تتبنى برنامج عمل على محاور عدة. اولها متابعة الشكاوى لدى المسؤولين، وثانيها توثيق حالات انتهاكات حقوق الانسان في البلاد واعداد التقارير الدورية عنها. وثالثها شن الحملات للدفاع عن حقوق فئات مختلفة في المجتمع (المراة، العمال، الطفل، الشباب....) ورابعها ايلاء الاهتمام بمراجعة القوانين وتقديم الاقتراحات للسلطتين التشريعية والتنفيذية من اجل النهوض باوضاع حقوق الانسان كادخال مبادئها في المناهج المدرسية ونشرها عبر وسائل الاعلام والتوعية بها. وخامسها تضمين التشريعات الاردنية العناصر الواردة في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان واستكمال تصديق الاردن على هذه الاتفاقيات. وسادسها تطوير عملية التدريب والتثقيف على حقوق الانسان بمساعدة المعهد العربي لحقوق الانسان واليونسكو وغيرها. وسابعها بناء علاقات تعاون وتضامن مع المنظمات العربية والعالمية لحقوق الانسان.

ونامل ان تلعب المنظمة دورا حيويا خلال الفترة القادمة، بالتعاون مع الهيئات الاخرى وفي مقدمتها لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب من اجل إنشاء مفوضية (او هيئة) وطنية اردنية لحماية ورعاية حقوق الانسان تضم في صفوفها الطرف الحكومي والمنظمات غير الحكومية وذلك تمشيا مع توصية الامم المتحدة الى الدول والتي تحمل الرقم ٥٤/١٩٩٢، وعلى غرار ما اصبح موجودا في العشرات من الدول.

وراء الدولار ... سرّ !!

شبكة القنوات الفضائية (ART) او ما يسمى بـ « تلفزيون العرب » ، الذي يبث برامجه من روما ، ويملكه رجل الأعمال « صالح كامل » استأجر استوديوهات شركة الانتاج الاردنية (استوديوهات الاردن) بغية تحويلها الى مقر إنتاجي مقابل نصف مليون دينار سنوياً ، ومن المحتمل تحويل هذه الاستوديوهات الى مقر بث ، بدلاً من مقرها الحالي في روما ...

المشكلة أن عدداً من العاملين في التلفزيون الأردن ترك عمله ، وهرع للعمل في هذه الشركة ، ومنهم مسؤولون كبار ... « وكله

وراء الدولار »!!!.

عمان ... من ثقب الباب !!

* مؤسسة رسمية جداً ، ومهمة جداً ، قررت تعيين مسؤولة للتخطيط في احدى دوائرها الحساسة ... لكن المشكلة ان مؤهلات « الست المديرة » العلمية والعملية لا تتناسب وحجم المسؤوليات ، في حين تقدمت للوظيفة كفاءات عديدة ، وذات مؤهلات عالية ... والمشكلة اننا نتساءل بعد ذلك ... لماذا تفشل كل تخطيطات مؤسساتنا الرسمية ؟!.

* احدى المؤسسات العتيدة ، اعلنت عن مسابقة لتعيين ثلاثة موظفين .. وبعد إجراء المسابقة ، راجع الناجحون الدائرة ، ليكتشفوا أن الشواغر قد امتلأت حتى قبل الاعلان عن المسابقة.

للعلم ... تقدم للمسابقة ٣٥٠ شاباً وفتاة !!!.

* مجموعة موظفين من المتدربين في مؤسسة إعلامية ، يرزحون حالياً تحت وطأة أزمات إدارية متعددة تعيق اداءهم الوظيفي ، الى درجة انهم يفكرون بالهرب ، والنجاة بجلودهم ، وشهاداتهم التي حصلوا عليها من الجامعة الأردنية ... « تطفيش » !!.

الحنين الى النيابة ؟؟

كثيراً ما يشاهد بعض نواب المجلس النيابي السابق حاضرين في أروقة المجلس ، ولمعظم الجلسات أيضاً ، ومنهم محمد العلاونة ، وعيسى مدانات ، وعبد الله زريقات.

اتراه الحنين الى عهد مضى ، أم إدماناً لا ينتهي على صخب النيابة ... أم تراه نوعاً من التفاؤل

بالعودة القريبة ... من يدري ؟!

عتاب !!

رئيس مجلس الأعيان ، احمد اللوزي ، هاتف صحفياً اردنياً اكثر من مرة ، بغية معاتبته على موضوع نشره حرفياً ، ويتضمن بعض العبارات التي تلفظ بها النائب عبد الباقي جمو ضد النائب توجان فيصل ، ومنها عبارة : « ما أنا ، احمد اللوزي بحاله بطحته » !!.

من جانبه ، فإن الصحفي المذكور ما زال يتحاشى اللقاء حتى الان !!.

أبو الراغب هدد وزير المالية !!

ما زال وزير المالية سامي قموة يسعى حثيثاً ، لاقرار نسبة الـ ١٠٪ من ضريبة المبيعات من قبل مجلس النواب ، وذلك عبر استقطاب كتل الوسط في المجلس ...

النائب علي ابو الراغب ، كشف اللعبة ، فهدد برد قانون ضريبة المبيعات بمجمله إذا استمرت تلك المحاولات ... وقد ورد التهديد علناً ، وبحضور وزير المالية ذاته ...

للعلم ، يحق لابي الراغب رد القانون باعتباره رئيساً للجنة المالية في مجلس النواب !!.

مرايا

● موسى برهومة

[illegible]

من لا يذكره ؟!
من لم يعرفه ؟!

إن رمتَ أن تلتصق به اكثر ، تفقّد خزانة كتبك او مجلاتك ، ستراه هناك بابتسامته الوادعة ، وترحابه الدافئ ، وربما تذكرت في اثناء ذلك ، ان له ديناً عليك منذ اكثر من عشر سنوات دون أن يراجعك البتة!!

إنه (ابو علي) صديق المثقفين ورفيقهم ، الرجل اليساري الهوى ، والتقدمي الاتجاه ، والانساني النزعة.

يقول (ابو علي) : انا لست تاجر كتب او بائعاً هدفه الربح . انا مثقف ذو اتجاه ، ويرغب في شق الاقنية امامه كي يمر ، كي يجد في قلوب الناس متسعاً وفضاءً.



إنه هناك ، في كشكه العتيق الذي غزته التكنولوجيا المبسطة ، هناك في وسط البلد حيث البانورامية المدهشة للبشر ، وحيث الحياة في تحليلاتها وسخونتها وانطفائها التراجيدي !.

(ابو علي) حاضر في كل هذه التفاصيل ، يداهمك بالذكريات بحماسة مملوءة بالتفاؤل من أن الفاسدين سيلفظهم التاريخ ، وأن السماسرة ما هم إلا مجرد محطة مؤقتة في مسيرة الوطن ، وأن الحياة للقابضين على الجمر ، ولو بعد حين.

هدفي ، يقول ابو علي ، أن انشر « الاهالي » والصحف والكتب التقدمية ، كما تنشر أمي الغسيل على حبال الشمس ، وهدفي أن يصل صوت المعارضة الى كل بيت ، وأن تختبئ صحفها في كل معطف ، ولست ملزماً — في المقابل — أن أسوّق ما يخالف قناعاتي ومبادئي لقد طلقت التجارة بالثلاث !

إنه حسن ابو علي ، المنسجم مع ذاته حتى المدى الاقصى ... انه هناك بجانب (البنك العربي) ، وبالقرب من (حبيبة) ، وعلى مرمى نفثة « أرجيلة » من مقهى العاصمة ... مرّوا عليه ... بلغوه السلام ، ولا تخشوا شيئاً .فهو لن يشهر في وجوهكم — بتاتاً — دفتر الديون!!.

بريد الأهالي

ماذا بعد هذا؟

من جديد تلطخ اسم الخليل بدماء الشهداء في مجزرة جديدة لم يمض على الاولى الشهر، هل سيتخذ العالم ومجلس الامن قراراً يدين هذه المجزرة الجديدة بعد شهر ام بعد شهرين كما في السابق. هل سيقف العالم باسره مكتوف الايدي كما في المرة الاولى. بالطبع نعم فكلنا يعرف الجواب دون تفكير.

نريد ان يعرف العالم باسره من هي اسرائيل. ماذا تريدون يا غربال سلام بعد كل هذا. بالامس شاهدنا مجزرة واليوم مجزرة وغدا مجزرة وبعد غد وبعد بعد غد مجزرة اخرى والجواب واضح ومعروف نشجب، ونستنكر وندين ولكن بماذا... بالكلام.

اين الاعلام من كل هذا، نحن اليوم في معركة مع الاستعمار قد اندلعت نارها وطار في كل ارض من ارض العرب شرارها. فهي رايتم جيشا في معركة يدى مدفعه فلا يطلقه وينسى دبابته فلا يسيرها ويلقى بنادقه فلا يحملها، هذا هو حال العرب هذه الايام وهذا ما نفعله نحن حين نهمل اقلامنا لا نسخرها في هذا النضال، فما لهذه الاقلام نائمة لا تفيق جامدة لا تتحرك وما لبعضها ما يزال يلهو ويلعب كانه مدفع العيد يتفجر بالبارود الكاذب وسط المعمعة الملهمة التي خيم فيها الموت.

نقولها لكم من جديد، لكم الله يا شعب فلسطين، لكم الله، التحلي بالصبر هو سلاحكم الذي تدافعون فيه عن دياركم، لا محالة من الاستنجاد فبايديكم تقررون مصيركم، وبصبركم تحرزون دياركم وتكسرون حدودكم.

● ايمن سعيد حماد

تنازعات الحلم القاتل!!؟

لقد رايت واعرف، ان الناس يمكن ان يكونوا رائعين، وسعداء دون ان يفقدوا القدرة على الحياة على ظهر الارض، وانا لا اريد ول استطيع، ان اصدق بان الشر كان هو الحالة الطبيعية للبشر، حلم رجل ابله — للروائي دبستويفسكي.

* ايا حلما ضمني ومضى؟!.. جاد بالجراح العليلة، وفوق صدر الواقع بكى!!؟، ايا حلما حملني بسواعد جوانحه لحيث الثرى، الذلك متى ارضا امسها يقدمي؟؟.. امشي باتزان عليها وثقة؟؟.

ايا حلما جعلني انفض الحياة وانوء عنها باثياب رهبة وعظيم خوف مترصد، ايا حلما ابي البعد عني؟!.. ضن بالراحة علي؟!.. رماني مشتتة فوق خيالاته العاصية؟!،. عباصية على يدي.. بعيدة عن انامل،.وكل له مجندة!!.. كل له اسيرة!!.. كل له يظلم استعباد مسيرة!!.

* حلمي سماء فسوق هذه السماء يسمو؟!.. حلمي قوي، ضعيف!!؟.. كظلمات زهر يعلو.. حلمي بسمة على ثغر النزوح تمضوا!!.. حلمي انا!! اعظم مني انا !!.. حلمي الناس والحياة وكل نبض لاي ايقاع في هذه الدنيا؟!!.. وحلمي — ذاته — لا يخلو، من قصور واقع على سطح الارض لا يستطيع ان يعلو؟!.. انه ذاك الشيء الهلامي الذي لا تحده زوايا حياة؟!.. لا تناله يد منال!!.. هو حلم سرابي!!.. حلم كسائب؟!... يخادع واول ما ينافق «صاحبه»!!؟.. يتركه نهشا لبيداني الارض!!.. جيفة.. جثة من النزوح قد خلت؟!.. يتركه نهشا للحقيقة الحقيقة، حين لا يكون امام الانسانية «امام هاجلنه السرقيق» الا التسليم والخضوع لمشيئة اقوى؟؟.. لشيء اعلى من امكانيات البشر؟؟!!

* خلود وليد الترك

همسات دافئة

قلبي صريع عظيم المنايا
اراد الوصول ولكن
فتح ابوابه بعد ان كان
حقيقة مرة... وكانها حلم
شكوتك لاله الحب مرة
وليتك تبعد عنك الخبيث
سالتكم بـرب العرش هل تستطيع؟
عدني فقلبي خافق.
فلا تجعله يحيا حياة الانين
فيفيض بحزن عظيم الامر
فاظفر بقلبي لانه
ولا تجعل قلبي وقلبك

كثير التمني شديد المحن
عظم الوصول وطال الزمن
موصد لا يعرف الوهن
فهل يزول او يستمر طوال الزمن
فعساك تفعل ما هو حسن
وتزيل بقلبك كل الفتن
وهل ستمنحني بقليل من الامن؟
يطير ويشدو لا يعرف الانين
ويقضي طوال حياته حزين
هزني... وقلبي كلاهما قرين
يعيد عنك مثل السجين
ضمن قائمة المبعدين

* علي احمد نوفل

حطب قابل للاشتعال

جئتني متاخرة...
ربما انا الذي جئتك متاخرا...!!!
جئتني متاخرة...
بكل خريف يلوب، يلوب، ولا يتوب...
يبحث عن حطب قابل للاشتعال...
اربعون عاما من التسكع..في متاهات الارصفة البعيدة...
وظهر ينحني....
يفتش عن ملاذ....
في بلاد لا ينبت فيها شجر الرحمة...
عينان تقتاتان على بريقهما...
اوراق كتب قديمة...
وفم ينوء بقفل كبير...

يحدثوننا يا حبيبتي....
عن مراهقة ثانية...
تجتاح خلايانا شاملة، قاتلة ..
تطل براسها بعد الاربعين...!!!
يقولون يا حبيبتي...
انها تدمي القلوب... وتصرع العقول...
ولا ينجو من حريقها الا البليد، او العنيد...
هل حقا ما يقوله علماء النفس... يا عبير...!!!
كم أكره يا حبيبتي ان نكون (......)
معلبات على رفوفهم المنمقة...
كم اكره أن نكون...
ارانب اختبار.. في مختبراتهم النفولجية!..
كم اكره ان نكون...
التوابع.. وليس الزوابع...
كم اكره ان نكون (......)

نبت الشجر يا حبيبتي في العيون...
وما زالت امواهنا راكدة...
لا تمخر فيها سفن الدهشة....!!!
فكيف الوصول يا عبير الى الجزر البعيدة
والبوصلة معطلة...
منذ زمن بعيد....!!!
لك وحدك يا حبيبتي الاول...
نورك من وريدي...
وهمسك بعض نشيدي...
لانك سيدة الصمت، والوقت، والمحال...
لانك نبع هذا الجمال...
... اننا نولد مراهقين...
ونموت بلا تجربة...
تستبد بنا نزعة الجاهلية...!!!
وفي اعماقنا....
يمور حزن دفين....

جئتني متاخرة يا عبير...
بعد اربعين عاما من الجليد...
ابحث عن شيء...
بقايا شيء... لا يرى بالعين المجردة...
وزوجتان مشاكستان...
تقتاتان على بقايا اعصابي...!!!
واثنا عشر جرما تدور حول عمري الكسيح...!!!
وانا يا عبير...
كمثل طفل اهله هيفه ..
لا اكف عن شنوة السؤال...
كيف ظهرت...؟؟؟
كيف اختفيت...؟؟؟
مع انك الفكرة المدهشة...
التي لا تغيب...!!

● فالح السعيد

العز للحمير !!



قالت نشرة خاصة صدرت في القاهرة أن أسعار الحمير في الاسواق المصرية ، وصلت الى أعلى معدل سعر في تاريخها حيث وصلت الى ١٩٠٠ جنيه للنوع الأصلي.

في زمن صندوق النقد الدولي ، ارتفعت أسعار الحمير وانخفضت أسعار الانسان ..عجبي!!.

تفكيرنا ... وتفكيرهم ؟؟

في الوقت الذي شطبت فيه الوزارة التي ربتنا — وزارة التربية — ، قصيدة « القدس » من المناهج المدرسية ، وقبلها قصيدة « فلسطين داري » ... في هذا الوقت بالذات، وافق أمنون روبنشتاين ، وزير التعليم الاسرائيلي على اقتراح أحد أعضاء الكنيست بتوزيع شريط فيديو لفيلم « قائمة شندلر » الذي يتعرض لما سمي بالمحرقة النازية في عهد هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية ، على جميع المدارس الاسرائيلية ، وذلك بهدف ترسيخ التاريخ اليهودي في عقول التلاميذ اليهود!!

هذا هو الفرق بين تفكيرين .. الاول مهزوم ، والآخر يعرف ماذا يريد !!.

[illegible]

« الفاجومي » قصة حياة الشاعر احمد فؤاد نجم، والتي نشرها مسلسلاً في مجلة روز اليوسف المصرية ستتحول الى فيلم سينمائي يخرجه يوسف أبو سيف ، وإذا ما تم انجاز الفيلم فسيكون وثيقة تاريخية للثنائي (نجم / امام) اللذين ساهما في تكريس الاغنية السياسية / الانسانية في الوطن العربي.

ولّعت بين الرئيسين !!

تدور معركة خفية ، وبالأسلحة الصامتة في اروقة مجلس الامة ، بين رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي ، ورئيس مجلس النواب طاهر المصري ، حول التبعية الادارية لموظفي مجلس الامة ، وتحديداً على موقع الامين العام للمجلس الذي ربما شغر قريباً ... ويصر كلا الرئيسان ، ان التبعية الادارية هي حق له !!.

● باسل طلوزي

أيها الشعب !!

الزملاء هيئة تحرير الأهالي :

غالبت دمعة كادت تطفر من مقلتي ، وانا اقرا عباراتكم المؤثرة على الصفحة الاولى من العدد الماضي ، والتي تتوجهون فيها الى الشعب، ترجونه أن يفسح لكم زاوية على صدره ، تلقون برأسكم عليها، بعد ان عزت عليكم الصدور ،وحاربتكم المنافذ، وحاربتكم السلطة بكل اجهزتها.

اكتفي سريعاً ما ضحكت بمرارة حين تذكرت الأيام الأولى من صدور الأهالي ، قبل ثلاث سنوات ونيف . كنا نأمل ، مجموعة من المتحمسين لاصدار صحيفة مختلفة ، صحيفة أشبه بصدر يستند عليه الشعب ، بعد أن عزت عليه صدور الصحف الرسمية ، والاكثر تجهماً من السلطة ذاتها.

اليست مفارقة حقاً ، أن تنعكس الاية الى هذا الحد ، فبدل أن يرتاح على صدرنا المواطن بكل همومه ، وتطلعاته ، وأماله ، نرتاح نحن على صدره المتعب ، والمتحشرج بالف امتقان ، ومليون انكسار؟!

ترى ما الذنب الذي اقترفته « الاهالي » ، حتى تحارب بكل هذه الشراسة ، ولماذا تحجب عنها الإعلانات ، وتمنع عنها الاخبار ، ولا يعترف بها حتى من قبل نقابة الصحفيين؟

... اي اجحاف هذا بحق مؤسسة لم تكمل سنواتها الاربع بعد؟!... وهل كان ثمن [illegible] غالياً الى هذا الحد ... وما هو الانتصار الذي ستفاخر به السلطة ، وأرباب الإعلانات إذا سقطت الاهالي من شدة الجوع والإعياء؟!

على انه رهان خاسر ، ان عاجلاً ام آجلاً اننا اخترنا صدر الشعب في هذه اللحظة الكالحة ، ولم نختر الصدر الاخر الذي لن يقينا صقيع الذل والخنوع ان نحن القينا برأسنا عليه ، والذي لن نلقي برأسنا إلا راسا يصر ان تتبدد غيمة الاعياء وتشرق الحرية من جديد.

فيا ايها الشعب ، لقد حرسنا حلمك ما استطعنا طوال سني اربع ، فاحرس حلمنا الآن !!.

يوم لك وايام ...

* برج الحمل :
لا تتذرع امام الناس بانك ما زلت طفلاً في تصرفاتك ... فقد يسمعك سفاحو الأطفال.

* برج الثور :
انت بحاجة الى الحب فعلاً، حاول ثانية مع المرأة التي لم تخجلك ، فهي الوحيدة التي تفهمك !!.

* برج الجوزاء :
[illegible]

* برج السرطان :
[illegible]

[illegible]

هل تعرفونه



صاحب هذه الصورة ، ربما يعرفه الكثيرون ، ويجهله الكثيرون ، التقطت له هذه الصورة عقب الحكم عليه ثماني سنوات بتهمة الاشتراك في منظمات سرية في بولندا وروسيا ، وفر ليؤسس « الهاجنا » ويقود المذبحة الشهيرة في دير ياسين.

إنها صورة مناحم بيغن عام ١٩٤٠ وتحمل رقم ٣٩٨٣ ، وقد نشرها عملاء لاجهزة « الكي . جي . بي » مؤخراً.

شلبية تعرض طفولة الأشياء وبراءتها في صالة بلدنا

في صالة بلدنا للفنون، تعرض الفنانة المصرية شلبية ابراهيم، عددا من لوحاتها المائية التي استخدمت فيها طريقة الرسم على الحرير، وباسلوب يتميز بالبدائية والالوان المفرحة، التي ترتكز في موضوعاتها على الانسان وعلاقاته الانسانية.

الروائي عبدالرحمن منيف قدم اعمال الفنانة شلبية بقوله:

ان مهمة الفن ان يعمق شعورنا بالحياة، ان يرهف احساسنا بكل ما يحيط بنا، ان يجعلنا اكثر استعدادا لاكتشاف الجمال والتمتع به، وبالتالي ان يحتضن انبل ما في الانسان، وطريقة الفنان في التوصيل، هي المشاعر بالدرجة الاولى لا التفكير، وهذه المشاعر ذاتها يجب ان تكون طريقنا في الوصول. اذا حصل ذلك نكون قد التقينا على ارض واحدة، ويمكن للواحد ان يستوعب الاخر وان يعبر عنه.

من هنا تبرز، في الكثير من الحالات، العلاقة بين الفن والطفولة، وتتجلى حالات الخلق التي تعيد تشكيل العالم باستمرار، ولكم جهد عدد من كبار الفنانين كي يعودوا بالفن الى لحظة الخلق الاول، وبراءة البساطة ودهشة الاكتشافات، او كما يقول بيكاسو: «لقد قضيت معظم حياتي لكي اتعلم كيف يرسم الاطفال»..

لوحة شلبية تمتلك طفولة الاشياء وبراءتها... وربما مكرها ايضا، فالمراة بمقدار ما كانت من ظلم العصور، ويبدو ذلك من خلال الانكسار الذي لا يخفى. الا انها تمتلك عنفوان الارادة وقوة الاحتمال، وتمثل ينبوع الحياة الذي لا ينضب، والمصدر الاهم للجمال والفرح ومقاومة العدم واللاجدوى، فحين نفتقد الفرح في الحياة نلجأ الى الحلم والذاكرة.. ونستدعي احتمالات المستقبل ايضا، في محاولة لخلق عالم مواز يجعلنا اكثر قدرة على المواجهة ويقينا من السقوط، ما «تقوله» لوحات شلبية بطريقة الايماء، ومن خلال اختيارها للمواضيع والرموز والالوان.

انها تفعل ذلك بالغريزة، بفيض المشاعر، فالمهور الصغيرة التي تدق الارض بحوافرها، والطيور الملونة التي تملأ السماء، وتلك المزامير التي تسمع الحانها تنطلق من اللوحة، تؤكد لنا ان الحياة تختزن الكثير من الفرح والامل واحتمال النجاة ايضا.

[illegible]

تم الاعلان مؤخرا عن تشكيل لجان لتسجيل اسماء الناخبين لانتخابات مجلس بلدي جديد في مدينة الزرقاء، وذلك بعد محاولات كثيرة جرت لحل المجلس البلدي الحالي وتعيين لجنة لمدة مؤقتة، تشرف على ادارة البلدية لحين اقرار قانون البلديات الجديد. وقد استبشر اهل الزرقاء بالنهج الديمقراطي للحكومة وعزفها عن اعادة سوط تعيين لجان بلدية خلفت مدينة الزرقاء حتى هذ الايام وكانها قرية كبيرة تفتقر الى كثير من المرافق التي تجعل منها مدينة متحضرة.

ولكن ما يجري من تعقيدات وقيود تم وضعها امام المواطنين حالت دون توجههم الى لجان التسجيل، فمنذ تاريخ ١٦/٣/٩٤ وحتى هذا التاريخ لم يسجل اكثر من ٣٠٠٠ ناخب فقط فاذا، علم ان التسجيل ينتهي بتاريخ ١٦/٤/٩٤ فهذا يعني ان يسجل مالا يزيد على ٥٠٠٠ ناخب اخر. ويعني بالمقابل حرمان عشرات الالاف من فرصة التسجيل وممارسة حقهم بالمشاركة بالانتخابات. اللجنة التي تشكلت لتسجيل الناخبين لا تغطي كافة الشرائح والفئات والقوى السياسية والاجتماعية الزرقاوية بحيث انها لن تستطيع ان تكون محايدة وتضع امامها قائمة طويلة من الشروط التي تعيق حركة التسجيل. فعلى المواطن احضار دفتر العائلة ووثيقة تثبت انه من سكان الزرقاء وتحصر ذلك بفاتورة كهرباء او ماء او ايصال نفايات او عقد ايجار مصدق او ما الى ذلك. ولو تمحصنا بهذا الشرط على سبيل المثال لوجدنا ان ما يقارب ٥٠٪ من سكان المدينة مستاجرون وان جميع بنود هذا الشرط تؤدى باسم المالك وليس لديهم اي اثبات اخر. وهناك من يسكن هذه المدينة منذ عشرات السنين ولا يملك ايا من هذه الاثباتات. المواطنون تساءلوا ما الهدف من وراء وضع العربة امام الحصان، والاغراق في الشروط التعجيزية والتعقيدات، حتى ان المواطن الذي يعرفه اعضاء اللجنة ويعرفون انه من مواطني الزرقاء منذ عشر سنوات يطلب منه احضار مثل هذه الوثائق.

هل الهدف عدم اجراء انتخابات ام تسهيل الطريق امام فئة محدودة او ناخبين لجهة محدودة. هل ستجري الانتخابات اذا استطاع عشرة الاف مواطن المرور من غربال الشروط والتعجيزات التي ليست بحوزة غير الميسورين في مدينة الزرقاء. ويطالب المواطنون ان يكون التسجيل نزيها وحقيقيا، وان لا يتم اي تلاعب او تكريس اسماء، ولكنهم على اي حال يريدون ان يمارسوا حقهم الطبيعي والديمقراطي في مجلسهم البلدي.



اسرائيل تستخدم اللقاءات متعددة الاطراف جسرا للتطبيع مع البلدان العربية:

سلطنة عمان تستضيف اجتماعات المتعددة

اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، يوسي بيلين قبل ايام قليلة انه سيراس وفدا اسرائيليا في زيارة تاريخية لسلطنة عمان خلال شهر نيسان الجاري وذلك للمشاركة في محادثات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط تعقد في دولة خليجية.

واضاف بيلين انه سيراس فريقا اسرائيليا الى سلطنة عمان في السابع عشر من شهر نيسان لاجراء محادثات السلام متعددة الاطراف حول المياه.

نائب وزير الخارجية الاسرائيلي وصف هذه الخطوة بانها تقدم مهم اخر في علاقات اسرائيل مع الدول العربية.

في القاهرة، وعلى هامش اجتماعات وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية صرح وزير الخارجية القطري بان بلاده ستدعو اسرائيل لحضور الاجتماع متعدد الاطراف للحد من التسلح في اطار عملية احلال السلام في الشرق الاوسط والذي يعقد في العاصمة القطرية في الثاني من شهر ايار.

هذا وكانت عمان وقطر قد اعلنتا الموافقة على استضافة هذه الاجتماعات. وقد عقد مسؤولون كبار في مجلس التعاون الخليجي، اجتماعا في العاصمة السعودية لتنسيق مواقفهم قبل المحادثات متعددة الاطراف.

ورجح دبلوماسيون وشخصيات مسؤولة حصول عمان وقطر على تاييد الدول الست لمجلس التعاون الخليجي لاستضافتها للمحادثات المتعددة الاطراف التي ستشارك فيها وفود اسرائيلية، لتفادي اي حرج امام جمهور معادي لاسرائيل.

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، يوسف بن علوي عبدالله، الذي سيستضيف محادثات مسقط المتعددة الاطراف قال في حديث صحفي له في القاهرة بعد انفضاض اجتماع وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية انه لا توجد رغبة في رفع المقاطعة المباشرة في الوقت الراهن، ولكنه اضاف القول ان السلطنة تعتقد ان كل بلد يجب ان يتخذ قراره الخاص فيما يتعلق بالمقاطعة الثانوية في ضوء احتياجاته التنموية.

والجدير بالذكر ان اسرائيل تجري منذ اكثر من عامين محادثات متعددة الاطراف مع دول عربية من شمال افريقيا حتى الخليج.

على صعيد اخر قال وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحل ان دول الخليج ابدت رغبة بنقل كميات من نفطها الى دول اوروبا الغربية عن طريق الموانىء الاسرائيلية، حيث اوضح في حديث له خلال لقاء اقتصادي عقد مؤخرا في القدس ان دول الخليج معنية بنقل ١٠٠ مليون طن من النفط عن طريق اسرائيل.

واكد شاحل ان هناك امكانية جيدة للتوصل الى اتفاقيات مع دول الخليج العربية التي كما قال لا ترغب بمواصلة شحن النفط والغاز عن طريق السعودية، مشيرا الى ان مسؤولين خليجيين قالوا انهم يعتبرون موقع اسرائيل الجغرافي وبنيتها التحتية والاقتصادية يمنحانها افضلية اكبر بالنسبة لشحن النفط الى الدول الاوروبية على حد تعبيره.

مستفيدون من تاجيل موضوعها:

اسرائيل تواصل تهويد القدس

اكد خبير فلسطيني بشؤون الاستيطان. السيد خليل توفكجي. ان اقرار المخطط الهيكلي لشارع الطوق الشرقي لمدينة القدس من قبل اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الاسرائيلي يهدف الى ربط المستوطنات المحيطة بالمدينة واستغلال الاراضي الخضراء التي ضمّت في المخططات الهيكلية ومنع البناء العربي فيها والسيطرة عليها من خلال هذه الشوارع والانفاق.

واضاف ان هذا المشروع قديم وهو جزء من خطة احاطة القدس بحزام من الطوق وان جزء من هذا الطريق منجز ويحمل الرقم (٣٢٨٧) طريق عناتا - المطار ومساحته ٢٣٥ دونما.

واشار توفكجي الى الاقسام الاخرى في المشروع والتي تستهدف ربط المستوطنات الجنوبية الغربية بشارع رقم ٥ ومنه بالشارع رقم ١٨ والذي يصل الى تل بيوت الشرقية...

واضاف الخبير الفلسطيني بانه في حالة تنفيذ المشروع مع الشارع رقم ٤ ستكون مدينة القدس قد احيطت بحزام طوقي من الشوارع يربط جميع المستوطنات الشمالية الشرقية «بسخات زئيف»، «النبي يعقوب»، «راموت» من الجهة الغربية مع مستوطنة «جيلو» في الجنوب الغربي و«تل بيوت الشرقية» وبالتالي ربط كافة المستوطنات بعضها ببعض.

ويشار الى ان الفريق الفلسطيني المفاوض قد ارتضى بتاجيل موضوعي القدس والاستيطان الى ما بعد المرحلة الانتقالية مما يسمح لاسرائيل بمواصلة سياستها الرامية الى تهويدالقدس.

الجبهة الديمقراطية تدين صفقة المراقبين الدوليين

دانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اتفاق القاهرة الثاني والذي تخلى بموجبه فريق عرفات عن الحماية الدولية وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين.. في هذا السياق قال الناطق الرسمي باسم الجبهة ان مباحثات جناح عرفات في م.ت.ف مع ممثلي الحكومة الاسرائيلية انتهت الى صفقة بائسة تقتصر على حضور عدد محدود من المراقبين الاوروبيين في مدينة الخليل دون اية صلاحيات امنية ودون اية اجراءات متعلقة بالمستوطنين والمستوطنات مقابل انجاز صفقة اوسلو خلال الايام القادمة.

واضاف الناطق ان الجبهة تدين هذا التراجع الجديد رضوخا للضغوط والابتزازات الامريكية والاسرائيلية، مؤكدا ان دماء شهداء الخليل وجباليا وكل انحاء الوطن لن تذهب هدرا على مذبح صفقة اوسلو القاهرة.

اسرائيل وسيكولوجيا عرفات

● من نعمان البزاري

بعد كل جريمة او عقبة تعترض طريق المفاوضات تقوم اسرائيل في كل مرة بمساعدة عرفات بالعودة الى طاولة المفاوضات باللجوء الى استخدام المهارات السياسية من قبل اقطاب رجال السياسة البارزين في الدولة العبرية من امثال وزير الخارجية الحالي، شمعون بيرس، ولكن ليس عبر الموافقة على المطالب الفلسطينية بل عبر دغدغة العوامل النفسية لدى عرفات.

في هذا السياق علنا نذكر كيف جعل عرفات فريقه المفاوض يناقش الوفد الاسرائيلي اياما طويلة في مسالة معاملة كبار الشخصيات الفلسطينية عند نقاط العبور وما اذا كانت ستخضع للتفتيش او اذا كانت ستؤدي لها التحية الشرفية.

حتى الصيف الماضي الكل يعرف كيف كان رابين ينفر من عرفات ولكنه وافق على الاتفاق معه بعد ان قدمت له المخابرات الاسرائيلية تقريرا جاء فيه ان م. ت. ف على وشك الانهيار وأن البديل في الاراضي المحتلة سيكون تزايد القوى المعارضة للعملية التفاوضية. وكان رابين قد توصل الى قناعة بان القادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة ليس في مقدورهم عقد اي صفقة مع اسرائيل. لذلك قرر اتخاذ عرفات مع التحكم في الوضع الذي يليه وتسخير العامل النفسي الذي يتحكم بسلوك عرفات وفريقه في خدمة هذا التوجه...

لقد تجلى هذا التكتيك الاسرائيلي خلال وبعد مجزرة الخليل التي عرضت عرفات وفريقه لضغط شعبي فلسطيني لم يسبق له مثيل. بعد المجزرة وعلى قاعدة استثمار الضغوطات التي تعرض لها عرفات وفريقه على الصعيد الشخصي، ظهرت الحكومة الاسرائيلية اصرارا على تنفيذ اتفاق اوسلو - القاهرة، وتنفيذ المطالب الفلسطينية التي كان من المفروض ان تكون مناقشتها والاتفاق عليها قد تم في محادثات اوسلو السرية وليس بعد المجزرة، مثل الحماية الدولية الفاعلة، وتطبيق احكام اتفاقية جنيف الرابعة، وموضوع القدس والاستيطان والمستوطنين وترحيلهم من المناطق المحتلة....

بعد عودة رابين من واشنطن والتشدد الذي ابداه قام وزير الخارجية شمعون بيريز وفق توزيع مدروس للادوار بتسلم دور «جذب» عرفات وفريقه الى المفاوضات مجددا، حيث يقول بيرس عن عرفات انه بات يرتبط معه بعلاقة قوية. وبما ان بيرس كسياسي مخضرم اصبح يعرف نقاط الضعف ونقاط القوى عند الخصوم، فقد بدأ يعتمد مع عرفات الضرب على الوتر النفسي الحساس.. في احدى مقابلاته مع التلفزيون الاسرائيلي قال بيرس في محاولة مقصودة لدغدغة مشاعر عرفات:

«لقد عرف الشعب الفلسطيني خلال هذا القرن زعيمين هما المفتي الحاج امين الحسيني وياسر عرفات. ومضى على ياسر عرفات وهو رئيس لمنظمة التحرير ثمانية وعشرين عاما. المفتي ظل زعيما لمدة اربعين عاما وظل يقول كلا، كلا، وجاء بالكارثة على الشعب الفلسطيني. فمنهم من اقامة دولة عربية في معظم اراضي ارض واسرائيل». انه الوحيد الذي يتحمل مسؤولية هذا.. الخ».

وواصل بيرس القول «عرفات في البداية كان هكذا، ولكنه في لحظة معينة غير اسلوبه وطالب بالعمل حول هدف محدد وليس حول هدف نظري. اذا نجحت المفاوضات سيكون عرفات اول زعيم فلسطيني في التاريخ يحصل للفلسطينيين على ارض، [illegible]، مسؤولية، سلطة، [illegible] وعلم، لان الفلسطينيين لم يكن لديهم قط دولة او حكم ذاتي».

واضاف بيرس «لقد قال لي عرفات: هل تريد ان تجعل مني رئيس بلدية على مدينة؟ فقلت له: اسمع يا سيدي عندما انشئت اسرائيل كان يوجد ٦٥٠ الف يهودي فيها، انت ستبدأ بمليون فلسطيني وهذا امر عظيم».

انطلاقا من هذا الاستيعاب الدقيق والمدروس للعوامل النفسية والنهج التفاوضي لعرفات وفريقه المفاوض، بالاضافة الى استثمار الموقف الامريكي المنحاز دوما لصالح السياسة الاسرائيلية وظفت اسرائيل بمهارة هذا التكتيك بعد مجزرة الخليل لاعادة عرفات الى طاولة المفاوضات دون الاضطرار الى تقديم تنازلات تمس جوهر سياستها تجاه المناطق المحتلة.

فبعد مجزرة الخليل وجد عرفات نفسه امام خيارات صعبة، فمن ناحية تزايد الضغط الشعبي عليه باتجاه عدم العودة الى طاولة المفاوضات الا بعد اقرار وتنفيذ حماية دولية فاعلة للفلسطينيين وترحيل المستوطنين من الخليل تمهيدا لتفكيك المستوطنات وازالتها من المناطق المحتلة، ومن ناحية اخرى لضغوطات الولايات المتحدة واسرائيل ورغبتهما في اعادة احياء العملية التفاوضية، هذا بالاضافة لضغوطات عربية معينة.

وتقول المصادر الامريكية ان عرفات وشركاءه يعترفون، رغم مواقفه العلنية، انهم لا يستطيعون تحقيق مطالبهم بنزع سلاح المستوطنين وتفكيك المستوطنات، ولهذا وكتعويض على ذلك فانهم يرغبون بمعرفة الخطوات التي ترى حكومة رابين انها قادرة على تنفيذها والمتعلقة بمطالبهم مباشرة بعد الانتهاء من تطبيق اتفاق غزة - اريحا. ايضا مع الضغوط الفلسطينية والدولية والاسرائيلية التي يواجهها عرفات بدات حساباته السابقة الخاطئة تترك تاثيراتها السلبية على القضية الفلسطينية. امام هذا الوضع والذي عملت اسرائيل على استثماره جيدا، من خلال الاستفادة من كافة العناصر السالفة الذكر لم يكن امام عرفات سوى العودة الى طاولة المفاوضات بالشروط الامريكية - الاسرائيلية.

اعتقال شخصية وطنية بارزة

اعلن اتحاد الرعاية الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان سلطات الاحتلال في القطاع قامت في ١٩٩٣/٣/٣١ باعتقال الدكتور عبداللطيف الحاج الشخصية الوطنية البارزة وسكرتير فرع الاتحاد في قطاع غزة بتهمة كونه من نشطاء المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو - القاهرة.

وقد اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا استنكرت بشدة هذا الاجراء التعسفي ضد شخصية وطنية وانسانية بارزة ودعت جميع الهيئات والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان الى اعلان شجبها لهذا العدوان الصارخ على حرية الراي والى الضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل الافراج الفوري عن الدكتور عبداللطيف الحاج.

٧٠٪ من الاراضي صودرت وربع مليون شجرة اقتلعت منذ بدء الانتفاضة

خاص - من القدس المحتلة

اشار مركز ابحاث الاراضي التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس الى ان ارتفاعا ملحوظا سجل في عمليات مصادرة الاراضي، واقتلاع الاشجار المثمرة. وتكثيف اعمال الاستيطان، خاصة بعد اتفاق اوسلو.

جاء ذلك في بيان اصدره المركز بمناسبة ذكرى «يوم الارض».

وقال البيان: انه في الوقت الذي تتحدث فيه السلطات الاسرائيلية عن محادثات السلام، فانها تقوم بفرض حقائق على ارض الواقع تجعل امكانية تطبيق السلام شبه مستحيلة.

واستعرض بيان مركز ابحاث الاراضي عمليات المصادرة واقتلاع الاشجار، فاوضح ان المعدل الشهري لمصادرة الاراضي ابان الانتفاضة وصل الى حوالي ٤٧١ دونم في الشهر، وبعد مؤتمر مدريد انخفض الى ٢٥٠ دونم لكنه عاد وتصاعد بشكل جنوني بعد اتفاق اوسلو، ليصبح معدل مصادرة الاراضي حوالي ٨٤١ دونم في الشهر. بينما كان نصيب الاستيطان المباشر من بين الارقام اكثر فظاعة، واعظم دلالة على عدم رغبة السلطات في احلال السلام.

فقد كان نصيب الاستيطان قبل مدريد بمعدل ٢٣٣ دونما في الشهر، وقبيل اتفاق اوسلو ارتفع الى ٨٧٣ دونما شهريا، ثم ارتفعت وتيرته بعد اوسلو ليصل الى ١١٨١ دونما في الشهر وبذلك تكون المساحة التي صودرت لغرض الاستيطان بعد مدريد وحتى الان ٥٣٠ الفا و٢٧ دونما، وهذا يتناقض مع الوعود الاسرائيلية بوقف الاستيطان او تجميده، وبذلك تكون السلطات قد اتمت عمليات الاستيلاء والمصادرة والاغلاق لما يزيد على ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية.

وفيما يتعلق باقتلاع الاشجار اوضح البيان انه تم اقتلاع حوالي ١٠٧٠١ شجرة مثمرة خلال الاشهر الستة الماضية منها حوالي ٨٥٪ اشجار زيتون، ليصبح مجموع الاشجار المقتلعة من اراضي الضفة والقطاع منذ بدء الانتفاضة وحتى الان حوالي ربع مليون شجرة مثمرة.

جنوب افريقيا

في الاقاليم انتصر [illegible]

● من قصي التعمري

مع نهاية الشهر الحالي ينتهي فعليا احد اشد الانظمة عنصرية والسائد منذ حوالي خمسة قرون حيث تجري في ٢٧ نيسان الحالي اول انتخابات متعددة الاعراق في جنوب افريقيا، تمارس فيها الاغلبية السوداء كافة حقوقها السياسية في الاقتراع وبالتالي المشاركة الفعلية في السلطة وذلك لاول مرة منذ ٤٨ عاما.

وفي هذا الاطار يحتدم الصراع بين المتطرفين السود وحزب المؤتمر الوطني الافريقي ومؤيديه في الاقاليم، حيث كان النظام العنصري قد فصل بعض المقاطعات مانحا اياها استقلالا ذاتيا، وذلك في اطار عملية استهدفت انذاك الفصل العنصري واقامة مقاطعات للبيض «نظيفة» عرقيا.

ومع احتدام النضال الوطني لشعوب جنوب افريقيا بقيادة الزعيم الوطني نيلسون مانديلا، استطاعت الاغلبية السوداء في هذا البلد التوصل الى اتفاق مع حكومة دوكليرك ينتهي بموجبها النظام العنصري، حيث ادت هذه الاتفاقية الى انشقاق بين صفوف المواطنين السود، الذي لا يؤمن المتطرفون منهم بامكانية التعايش مع البيض، ولذلك لا يؤيدون الاتفاقية ويطمحون الى مواصلة مسيرتهم الاستقلالية والانفصالية بالكامل، وهذا في الواقع ما ادى الى مواجهات عنيفة في اقليم بوفوتسوانا، حيث رفض زعيم هذا الاقليم اتفاقية مانديلا مع دوكليرك، واعلن ان اقليمه لن يشارك في الانتخابات، وهو ما اثار الاغلبية من مواطني الاقليم المؤيدين لتوجه مانديلا ضد حكومة اقليمهم التي يتزعمها لوكاس مانغوبي، الذي يتحالف مع منظمة اينكاثا السوداء التي تضم اكثرية من قبائل الزولو المعارضة لمانديلا.

لقد سقط عشرات الضحايا نتيجة الصراع في هذه المقاطعة بين مؤيدي الاستقلال الكامل ومؤيدي الاندماج الكامل في النظام الديمقراطي الجديد.

وقد حسمت هذه المعركة مع نهاية شهر اذار الماضي بانتصار التيار المؤيد للاندماج، وهروب رئيس الاقليم مانغوبي، الذي اعتبر ان مانديلا وتحالفه استطاعوا «سرقة» السلطة منه، فيما علق مانديلا على ذلك قائلا عندما ينهض الشعب يتساقط الطغاة».

ومن المفترض ان يشارك في انتخابات ٢٧ نيسان الجاري حوالي ٢٧ حزبا سياسيا قاموا بتوزيع مرشيحهم على ١٥ لائحة انتخابية.

ولن يشارك في هذه الانتخابات لا المتطرفون السود ولا المتطرفون البيض.

ويتوقع المراقبون ان تكون الاغلبية في وسط السكان السود لممثلي حزب المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة مانديلا فيما ستكون القوة المواجهة له والتي هي الاخرى متوقع ان تحصل على حجم تمثيلي جيد هي الحزب الوطني بزعامة دوكليرك.

ومن المرجح ان يتحول حزب دوكليرك الى اقلية في البرلمان القادم بعد ان مارس السلطة لمدة ٤٨ عاما.

ولكن دوكليرك يحاول بشتى الوسائل كسب تاييد جزء من المواطنين السود، في محاولة لايجاد توازن مع مانديلا في المستقبل، ولهذا يقوم دوكليرك بترشيح عدد من المواطنين السود لتمثيله في بعض المناطق، بعد ان نجح في ضمهم الى عضوية حزبه. ويعمل في كل المناسبات واللقاءات مع السود على اقناعهم بان حزبه تخلى نهائيا عن سياسة التمييز العنصري وفي المقابل قام دوكليرك بالطلب من البيض اصحاب الشركات والمصانع وكبار ملاك الاراضي والمزارع بالضغط على عمالهم وموظفيهم من السود لاقناعهم بالتصويت لصالح الحزب الوطني وعدم اعطاء اصواتهم لحزب مانديلا.

ويعرف دوكليرك جيدا ان اعتماده على البيض لوحدهم لن يحفظ له السلطة ولن يعطيه حتى الحد الادنى المقبول للتاثير على السياسة العامة للبلاد في المستقبل. خصوصا وان مانديلا شخصيا وحزبه يحظيان بتاييد جماهيري واسع في اوساط الاغلبية السوداء. ولذلك ينتهج السياسة التي اشرنا اليها مقدما.

وقد اشارت التقارير الواردة من جنوب افريقيا ان دوكليرك في ندواته ومؤتمراته يخشى حتى من مهاجمة مانديلا شخصيا وانما يقوم بمهاجمة حزبه «حزب المؤتمر الوطني الافريقي» معتبرا ان توجهات مانديلا صحيحة ونظيفة ولكن حزبه لا يلتزم بها. في محاولة للتقليل من حجم النجاحات التي يمكن ان يحرزها هذا الحزب في الانتخابات التشريعية القادمة.

وتشير التقارير الى ان حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا هو المرشح الاكبر للفوز بالغالبية الساحقة من مقاعد البرلمان القادم. في الانتخابات التشريعية متعددة الاعراق التي ستجري مع نهاية الشهر الحالي.

وبذلك تستعد جنوب افريقيا في هذه الايام لانهاء حكم الاقلية، ونظام التمييز العنصري، الذي قام حتى الان على اساس حرمان الاغلبية السوداء من المشاركة في الانتخابات ومنعهم من حرية التعبير، والاتصال العام بالتجمعات البيضاء، وحرمانهم طويلا من ابسط حقوق المواطنة.

مصر: دوامة العنف مستمرة

● محمد النايف

الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس المصري منذ كانون الاول الماضي بين الاحزاب لم ير النور بعد، بفعل اشتراطات الحكومة المسبوقة للحوار، واشتراطات احزاب المعارضة بنا وبينها المتعددة المنقسمة على نفسها لاسباب تاريخية وبرامجية. ويستمر العنف المسلح ويقابله محاكمات المئات واحكام الاعدام للعشرات من الجماعات الاسلامية المسلحة التي وصلت في عملياتها العسكرية الى مستوى نوعي جديد في التنويع والانتشار. بدا يطال المؤسسات الاقتصادية والبنكية اضافة الى ما كشفته الاعلانات الاخيرة عن عمليات كان مخططا لها لاغتيال الرئيس مبارك، واركان نظامه.

ولا يجد مسؤولو النظام سوى ترداد «اسطوانة» مكررة في ظل هذه الظروف والتعقيدات مفادها القول ان الاجهزة الامنية تسيطر على الوضع تماما وباتت قادرة على منع الهجمات قبل وقوعها لتفاجأ من جديد بتصريحات جديدة لم تكن متوقعة من قبل.

لا نقول ان الوضع العسكري في مصر وصل الى حد الخطورة الذي وصلته الامور في الجزائر. لكن لا احد يستطيع ان يصل الى حد القول المخادع ان طريق وسياسات الحكم ستصل الى وضع حد للتصدي المسلح اذا ما استمر اركان النظام بدفن رؤوسهم في الرمال والبعد عن المعالجة الحقيقية لها بابعادها السياسية والاقتصادية والمعيشية. فالاعدامات والاعتقالات يقابلها الرد المباشر من اكثر من عشر جماعات اسلاميةمسلحة يذهب ضحيته جنود ومدنيون اضافة الى ما يخلفه ذلك من انقسام في المجتمع يزداد ويتوسع مع مرور الوقت.

ان الارهاب السياسي والفكري، لا يقل خطورة عن «الارهاب المسلح»، خصوصا لانه يقود الى التغطية والتمويه على الاسباب الحقيقية لنشوء الظاهرة والتركيز على النتائج فقط، وعزلها عن اسبابها وجذورها. فالسادات الذي رعى« الظاهرة الاسلامية المتطرفة .. لابعاد [illegible] الجماهيري والسياسي للناصرية [illegible] على مد تلك الجماعات معد ان [illegible] سياسته الحقيقية بتوقيع اتفاق [illegible] ويفيد الذي نرى امتداداته الاقليمية [illegible] راهنا بالمفاوضات الجارية. والرئيس مبارك الذي قدم التسهيلات للجماعات الاسلامية للقتال في افغانستان ضد نظام كابسول السابق تحت غطاء السعودية يحصد الان نتائج سياسة [illegible] فيستجيب لاراء وتوجيهات واشنطن من خلال التنسيق مع اجهزتها الاستخبارية لمواجهة ما يجري في مصر، في الوقت الذي كشفت فيه السلطات المصرية مؤخرا عن ان اتصالات ولقاءات تمت بين عناصر من الجماعات الاسلامية وسفارات واشنطن وبعض بلدان اوروبا الغربية بهدف الاتفاق على تجنب المصالح والمؤسسات لهذه البلدان [illegible] هجمات هذه الجماعات، ومنح [illegible] بعض زعمائها المقيمين في اوروبا وامريكا للسلطات المصرية [illegible] واشنطن وحلفاؤها لا يفقدون [illegible] الشر والاساطيل والحروب [illegible] فالذاكرة ما زالت حية وتذكر [illegible] العسكري والسياسي [illegible] الاسلامية الافغانية التي تاكل [illegible] بعضها الان بالاقتتال الذي [illegible] لتوقفه.

وحتى لا يفهم احد [illegible] معاناته ومقاصده [illegible] وبدون مقدمات [illegible] الارهاب، المسلح منه والفكري والسياسي الذي لا يقل خطورة [illegible] سابقه، ولا بديل سياسيا [illegible] الحوار الجدي ورفع [illegible] حزب او تنظيم مستعد وجاهز [illegible] لتيار الاسلام السياسي [illegible] استمرار التعامل معه من قبل [illegible] الاحزاب على انه الخصم الرئيسي [illegible] فهما كابرنا وقدمنا الحجج [illegible] فهو احد التيارات الرئيسية [illegible] المكبوتة لحركة التحرر الوطني [illegible] مع التيار القومي والتيار [illegible] وبالتالي لا يمكن الا ان نجد القواسم المشتركة بين التيارات الثلاث [illegible] وخصائص كل بلد عربي ومنها [illegible] حتى لا تصل الامور الى مازق [illegible] ويصبح الخروج منه [illegible] الوضع العسكري والامني الراهن.

بعد الانتخابات الايطالية الاخيرة

«تحالف اليمين» متناقض والاستقرار الداخلي مهدد

في اول لقاء له بعد اجراء الانتخابات العامة في ايطاليا، بدا بيرلوسكوني معتدلا في حديثه على غير صورته التي ظهر بها اثناء الحملة الانتخابية.

حيث حقق اليمين الايطالي فوزا ثمينا في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت الاسبوع الماضي بعد ان حصل على نسبة ٤٢٪ من مجموع اصوات الناخبين فيما حصل اليسار على نسبة ٣٣٪ ولم يحقق الوسط سوى ١٧٪.

وكان بيرلوسكوني الذي تزعم التحالف اليميني في الانتخابات قد استطاع خلال الشهرين الماضيين ان يشكل تحالفا بقيادته اطلق عليه اسم «محور الحريات»، خاض الانتخابات بشكل موحد وهو ما مكنه من تحقيق هذا الفوز الثمين رغم حداثته.

ويتكون التحالف اليميني من عدة احزاب يمينية متطرفة وفاشية ويمين معتدل، حيث حصل حزب «الى الامام ايطاليا» الذي يقوده بيرلوسكوني على نسبة ٢٢٪، وحصل الفاشيون وحلفاؤهم على نسبة ١٢٪ وحققت رابطة الشمال ٨٪ من مجموع الاصوات، وذلك ضمن تحالف اليمين.

فشلت القيادات المنضوية تحت لواء المحور التقدمي فشلا ذريعا حيث لم تستطع العديد منها تحقيق نسبة ال٤٪ اللازمة للتمثيل في البرلمان، وهي النسبة التي يجب ان يجتازها اي حزب من اجل الوصول الى البرلمان في ايطاليا، وتتراوح هذه النسبة بين ٣٪ و٥٪ في العديد من الدول الاوروبية التي تعتمد انظمة سياسية شبيهة. فقد اخفق الخضر والاشتراكيون وحركة الشبكة والتحالف الديمقراطي في الحصول على نسبة الحد الادنى.

ويخشى المراقبون من ان يكون المحور اليميني بقيادة بيرلوسكوني غير قادر على تامين حكومة تؤمن الاستقرار لايطاليا. ولذلك بدأ بيرلوسكوني فور الاعلان عن النتائج بالتخلي عن العديد من شعاراته المتطرفة وتوجه نحو الوسط واليمين المعتدل مبديا رغبته في التعاون معهم، ومؤكدا انه ليس فاشيا ولا يؤيد التوجه الفاشي، وانما تحالفه مع الفاشيين كان فقط لمناهضة اليسار والشيوعيين الذين يعتبرهم خطرا كبيرا على المستقبل الاقتصادي للبلاد.

ويرى المراقبون انه رغم كل التاكيدات الجديدة من بيرلوسكوني حول سياسته المستقبلية الا ان ما حدث في ايطاليا وهو وصول اليمين واليمين المتطرف للسلطة هناك، سوف ينعكس بشكل واضح على معالم السياسة الداخلية والخارجية لايطاليا.

ولذلك تنتظر الاوساط السياسية الاوروبية بروز التوجهات الجديدة للحكومة الايطالية بفارغ الصبر، لمعرفة كيفية التعامل معها.

ومع ان الجسم الرئيسي للتحالف اليميني الذي وصل الى السلطة في ايطاليا يشكله حزب بيرلوسكوني، الا ان هذا الحزب لن يستطيع عمل شيء بدون حلفائه الاخرين في «محور الحريات» والذي يعتبر بيرلوسكوني الاكثر اعتدالا بينهم، ويرى المراقبون ان الاستقرار في ايطاليا سيكون مهددا على الارجح في المرحلة القادمة خصوصا وان التحالف اليميني يضم بين صفوفه «رابطة الشمال» وهي فاشية انفصالية تدعو لفصل الشمال الايطالي المتطور عن الجنوب الفقير، وهو ما يتناقض مع حلفائهم الفاشيين الجدد الذين حصلوا على ١٢٪ من مجموع الاصوات.

ولذلك فان هذا المحور الجديد رغم نجاحاته الكبيرة فان تناقضاته الكثيرة تهدد بقاءه موحدا على المدى البعيد. وتكمن المشكلة الرئيسية في عدم وجود اية قوة اخرى قادرة على تحقيق اغلبية برلمانية لصالحها ضمن التركيبة البرلمانية الجديدة اذا انهار هذا التحالف، ولذلك فان استقرار ايطاليا سيبقى تحت علامات استفهام كبيرة في المرحلة القادمة.

في توغو

استخدام السلطة القضائية للالتفاف على فوز المعارضة

تحالف المعارضة في توغو ادى الى فوزها باغلبية من مقاعد الجمعية الوطنية، حيث يضم التحالف لجنة العمل من اجل التجديد واتحاد توغو من اجل الديمقراطية، حيث فاز هذا التحالف بـ٤٣ مقعدا من اصل ٨١ مقعدا، ولكن المحكمة العليا في توغو حاولت الالتفاف على هذه الاغلبية وذلك عبر الغاء انتخاب لثلاث من نواب المعارضة الذين اصبحوا [illegible] اعضاء التحالف [illegible] الوطنية ٤٠ [illegible] ٧٨.

وقد اتخذ تحالف المعارضة موقفا حاسما من هذا القرار، حيث قرر تعليق مشاركة نوابها في اعمال الجمعية الوطنية [illegible] المحكمة [illegible]

ويفرض [illegible] على رئيس [illegible] غناسينغبي [illegible] الرئيس [illegible] الاكثرية النيابية، ولكنه لم يستطع حتى الان التوصل الى اتفاق بهذا الشان مع قادة المعارضة، رغم المفاوضات التي يجريها منذ ١٥ اذار الماضي معهم.

من الملفت للنظر في هذه العملية هو ان تستخدم السلطة القضائية في بلد ما للالتفاف على فوز المعارضة بالاغلبية النيابية، وهو ما يشير على اي حال من الاحوال الى اهمية السلطة القضائية بشكل عام رغم ان استخدامها في هذا المثال جاء سلبيا.

انتخابات اوغندا بين الحزبية واللاحزبية

[illegible]

برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الوطن العربي

وزع الأستاذ غازي الصوراني من منتدى الفكر الديمقراطي عرضاً لكتاب الليبرالية المستبدة لمؤلفه الدكتور رمزي زكي عن تاثير برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الوطن العربي، وفي تقديمه لهذا العرض يستنفر الصوراني المثقفين العرب لاتخاذ موقف ملتزم.

وكانت الزميلة (آخر خبر) قد نشرت مقتطفات هامة من هذا العرض الهام وتعميماً للفائدة تنشر «الأهالي» تقديم الاستاذ الصوراني لهذا الكتاب وخلاصته:

فقدانها لمصداقيتها.

من هنا تأتي اهمية قراءة كتاب المفكر الاقتصادي التقدمي العربي د. رمزي زكي « الليبرالية المستبدة » وهو الكتاب الاول من نوعه الذي يبحث في الاقتصاد السياسي للتكيف « وتاثير برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على بلدان العالم الثالث ، كما يقدم لنا تحليلاً نظرياً يقوم على أسس الواقع المادي ...

العام الجاري والاستثماري ، يعني في نفس الوقت إضعافاً لراس المال المحلي ، بحيث يكون هذا الأخير عرضة للابتلاع من جانب رأس المال الاجنبي ، وإزاء ذلك يلجأ رأس المال الخاص المحلي للهروب الى الخارج أو للعمل كشريك تابع أو ممثل للشركات الاجنبية ».

الدولة على تنفيذ سياسات تلك البرامج ، سيكون لديها نزوع واضح نحو الديكتاتورية وهو النزوع الذي يتجلى في القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات (كما في مصر الآن)، ومعارضة حق الشرائح والطبقات الاجتماعية المتضررة في التعبير عن مصالحها والدفاع عنها وهذا سيؤدي بهذه الدول الى أن تتعرض للمزيد من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وأعمال العنف ...

البرامج ، انها ذات تاثير مدمر على الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للطبقات والشرائح الاجتماعية الفقيرة والمحدودة الدخل ، كما افرزت هذه البرامج تحالفاً اجتماعياً يعتمد في قاعدته على كبار التجار والمضاربين والأغنياء الريف ، وممثلي الوكالات والشركات الأجنبية ، فضلاً عن النخب العليا من البيروقراطية في اجهزة الدولة والتكنوقراط المرتبطين بالسلطة ، وفي مقابل ...

الديمقراطية » الذي يهدف الى « انعتاق هذه الدول من التبعية والاعتماد التدريجي على الذات ، وتنمية قوى الانتاج من منطق اشباع الحاجات الاساسية للسكان ، في ضوء عدالة اجتماعية وديمقراطية حقيقية تتسع لتشمل ليس فقط البعد السياسي وإنما ايضاً البعد الاجتماعي والاقتصادي ». كما يدعو الى « ان يكون لهذا المشروع سياسات بديلة لبرامج الصندوق والبنك ». ...

... وليست شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي و« اتفاقات السلام العربية الاسرائيلية » في جوهرها سوى احدى أدوات هذه الهيمنة التي تستهدف شطب اية امكانية لتطور بلداننا العربية على المستوين القطري والقومي معاً.

ويرى أن الموقف النقدي لهذه المخططات هو في حد ذاته واجب ومسؤولية القوى والمثقفين التقدميين العرب في آن واحد لمواجهة ما يجري من جهة وللاسهام في خلق اسس وآليات المستقبل الذي تطمح إليه كافة هذه القوى وما تمثله من جهة أخرى ، وهذه العملية لا يجب ان ...

ولو بشكل غير مباشر ـ على أن كل محاولات الاعتماد المحلي على الذات او الخروج من المازق القطري لأي دولة عربية ـ على اهميتها ـ ستؤدي بالضرورة الى استكشاف عمق الحاجة الى تطبيق مبدأ الاعتماد الجماعي العربي على الذات بعد أن يتبين للجميع عجز الواقع الاجتماعي الاقتصادي القطري عن حل ازمته منفرداً ، وان لا بديل عن الاطار الديمقراطي التقدمي القومي الموحد كمخرج وحيد من كل ازماتنا التي نعيشها اليوم وفي المستقبل ، وهذه هي المهمة الرئيسة لكل اطراف حركة التحرر الوطني العربية في هذه المرحلة.

ويمثل الكتاب وجهة النظر ...

٣ ـ « رغم ان الليبرالية الاقتصادية ترتبط في الغرب الراسمالي بالديمقراطية ، فان ليبرالية برامج التكيف (الصندوق والبنك) ترتبط بالديكتاتورية ، لانه مع إصرار ...

... بمقتضاها نزع ملكية الدولة ونقل أصولها الانتاجية للقطاع الخاص بغض النظر عن هوية جنسيته ».

٥ ـ « اثبتت التجارب ان الليبرالية التي انطوت عليها هذه ...

... العريضة من الطبقات والشرائح الاجتماعية الفقيرة للمشروع البديل الذي يكفل لها التحرر من الفقر والبطالة والجهل ، ويقترح عنواناً لهذا المشروع البديل الذي يسميه « مشروع التنمية المستقلة ...

... والاحزاب الديمقراطية التقدمية في وطننا العربي بهدف أن تكون تلك الإجابة خطوة أولى نحو خلق آليات مشروعنا الديمقراطي التقدمي القومي العربي.

ثورة امريكا اللاتينية ضد صندوق النقد الدولي

من تقرير قدمه دينس سمايل ممثل معهد شيلر ـ نيويورك ـ في امريكا اللاتينية الى مؤتمر عقد في وارسو حضره ممثلون عن ثلاث عشرة دولة لمناقشة برامج الاصلاحات الاقتصادية لصندوق النقد الدولي.

مجموع عدد السكان البالغ ٤٥٠ مليون نسمة، ما يزيد عن ١٠٠ مليون منهم معرضون لخطر الموت في الفترة القريبة الاتية، بسبب سياسات صندوق النقد الدولي.

ـ الدين الخارجي لامريكا اللاتينية ومجموع رؤوس الاموال المصدرة:

الكلاسيكية المعروفة، وهي انه بناء على تعليمات صندوق النقد الدولي، خفضت هذه الدول وراداتها تخفيضاً كبيراً، وتوقفت عن شراء كل شيء كان ضروريا لادارة اقتصادها وللاستمرار في المحافظة على مستوياتها المعيشية، من الغذاء ...

العناصر الاساسية التي تنقذ النظام المصرفي من الغرق.

والعنصر الاخر هو مبلغ ٥٥٨ بليون دولار سنويا من اموال المخدرات يجري تحويلها بواسطة البنوك الانجلو ـ امريكية الرئيسية. وينبغي ان نزيد فنقول بان ...

وضع القوة العاملة في امريكا اللاتينية

النهب الحقيقي المتزايد لامريكا اللاتينية:

الميزان التجاري لامريكا اللاتينية:

يتبع في العدد القادم

وثيقة مشتركة

● بقلم محمد النايف
عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد

قراءة في موضوعات حول

ازمة اليسار ومتغيرات العصر

في اطار التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اقرت اللجنة المركزية للحزب «وثيقة موضوعات حول ازمة اليسار ومتغيرات العصر» في دورتها المنعقدة في كانون الاول ١٩٩٣، واعتمدتها كخلفية نظرية للخط البرنامجي والتنظيمي للحزب في سياق الحوار الجاري في اطار المؤتمرات القاعدية التي بدأت اعمالها من منتصف اذار الحالي اعدادا للمؤتمر الوطني الثاني.

ان هذه الوثيقة هي حصيلة حوار مكثف وجهد مشترك بين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، وهي في موضوعاتها الملخصة تستند ...

والعالم حول قضايا العصر ومتغيراته. ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وهو يستعد لعقد مؤتمره الوطني الثاني سيعمل لحوار واسع حول وثائق ...

... حقا تعطي اجابات ملموسة على التساؤلات والقضايا التي تطرح نفسها على جدول اعمال عالمنا المعاصر، على ان تشكل هذه المساهمة رافدا من روافد الحوار المحتدم في صفوف اليسار عموما وفي بلادنا ...

... وسياساته وفي نضاله، وسنعمل بدءا من هذا العدد على تقديم مراجعة سريعة للوثائق وسنبدأ بالموضوعات النظرية.

ـ معالم ازمة اليسار وتجلياتها الفكرية

تنطلق الوثيقة من ان قوى اليسار على نطاق عالمي تعاني من ازمة عميقة لم تشهد لها مثيلا من قبل. وهي ازمة تعصف بجميع مكونات الحركة الثورية وتنبثق الازمة من ظاهرة الارتباك والبلبلة وتخلف الحركة عن ادراك التحولات الناجمة عن تلازم عوامل ثلاثة الاول هو التغير العميق في بنية الرسمالية المعاصرة والثاني هو الانهيار الكارثي الذي آلت اليه العديد من النظم التي قدمت نفسها بصفتها «الاشتراكية القائمة بالفعل» والثالث تراجع حركة التحرر الوطني في بلدان العالم الثالث ...

الى نقطة الانعطاف الحاسمة باعادة حقوق ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية الى الطبقة العاملة تشكلت بقيود على المجتمع من شأنها ان تكبح تطوره وعند هذه النقطة بدأت تتسارع عملية انفكاكها الاجتماعي عن الطبقة العاملة. ان الردة لم تكن حتمية، بمعنى ان المرحلة الانتقالية او الطور الاول للاشتراكية كما وصفه لينين كان يمكن ان يسير الى نهاياته المنشودة ، اذا ما اقترن ذلك بوعي الطبقة الثورية وممارسة دورها بالمعنى الواسع. لكن حالة الاستلاب والقمع المادي والايديولوجي الذي ...

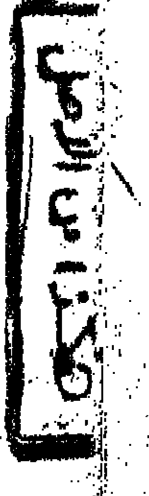
وسيادة العلم في وعي الانسان لا تكتمل الا بزوال الطبقات. فلا علمية بمعزل عن الطبقية ولا علمية بمعزل عن الممارسة.

ان الماركسية هي نظرية حية وليست وصفات جاهزة، ومحاولة انكار مضمونها الطبقي كما يحاول الاصلاحيون الجدد، يحولها الى فلسفة مثالية مبتذلة وجثة هامدة، فالماركسية هي نظرية الطبقة العاملة للتغيير الثوري. ولانها علمية فهي تدرك حدودها التاريخية وبالتالي لا تقدم وصفات جاهزة ونهائية، بل تكتمل عبر ممارسة الطبقة الثورية في نضالها من اجل الغاء المجتمع ...

الى خلاصة على هواهم تقول بان الراسمالية التي اكتشفها ماركس. لم تعد تنطبق على الراسمالية وسماتها المعاصرة.

ان هذا الجديد الذي يتحدثون عنه، ليس جديدا. فقد مرت الراسمالية بفترات عديدة من التوسع والتجدد الذاتي. فتاريخ الراسمالية على امتداد مسارها هو تاريخ الثورات الصناعية والتكنولوجية المتلاحقة. وماركس نفسه هو الذي برهن على ان التطوير المضطرد والمتلاحق للشروط التكنولوجية للانتاج هو سمة ملازمة لنمط الانتاج الراسمالي ...

ـ نقد الخطاب الليبرالي



في الطريق الى المؤتمر الوطني الثاني:
أربع سنوات مليئة بالدروس

بقلم : ابن المفرق

تشهد منظمات حزب الشعب الديمقراطي الاردني حركة داخلية نشطة بسبب بدء اعمال مؤتمراتها التحضيرية المحلية على طريق الوصول الى انعقاد المؤتمر الوطني الثاني للحزب في تموز القادم.

المؤتمر الوطني الأول انعقد بتاريخ ٢٥ تموز لعام ١٩٨٩ ، وفي العاصمة عمان ، وهو المؤتمر التاسيسي الذي اعلن فيه عن تشكيل حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد ».

نستذكر تلك الأيام والمصاعب الكبرى التي واجهتنا ، وهي مصاعب امنية ، إذ كيف ينعقد مؤتمر عام لحزب يعمل في ظروف عمل سري ، وتجري كل يوم ملاحقة اعضائه على نشاطهم السياسي والثقافي ، تداهم بيوت الرفاق ، في الليل والنهار ، وفي كل خطوة يكمن خطر ما ... واخطر المخاطر كانت الدعوة لاعلان تاسيس حزب جديد بعد هبة نيسان المجيدة والتي سبقت انعقاد المؤتمر بثلاثة اشهر ...

● محمد فرحان

«ستيفن سبلبيرغ»

يعتبر «ستيفن سبلبيرغ» المخرج الامريكي صاحب اشهر الافلام جماهيرية وخيالية في العالم مثل «حديقة الرعب»، وصاحب افلام «اي تي» الذي جذبت الصغار والكبار، و«النوع الثالث» و«اللون الارجواني» و«الفك المفترس» واخرها فيلمه الاخير «قائمة شيندلر»، يعتبر هذا المخرج حالة غريبة، فهو من اصل يهودي امريكي الى حامل لدرجة الدكتوراة في الجامعات الاسرائيلية ومن صاحب دكتوراه فخرية الى مقرر في المدارس الاسرائيلية بعد ان تم استصدار قرار في الكنيست الاسرائيلي بتوزيع فيلمه الاخير «قائمة شيندلر» على المدارس الاسرائيلية ليشاهد طلبتها ما حل بأجدادهم على يد النازي الالماني.

ولم يكتف مريدوه بكل هذا، فقد ذكرت احدى الصحف المتخصصة بقراءة الطالع والمعنية بالتحليل النفسي ان عددا من المحللين النفسيين قاموا مؤخرا بتحليل شخصية «سبلبيرغ» من خلال [illegible] وعاداتهم [illegible] الامريكية [illegible] شخصية يهودية وباعتباره نموذجا في المجتمع الامريكي [illegible] شخصية متزنة، عاطفية، قوية الشكيمة، تتمتع بالوهبة والقدرة على العطاء، عالية الاحساس [illegible] ومحبة للسيطرة على من حولها، وعن [illegible] انه لتابع هذه الشخصية ولم يغادرها...

المخرج نجدت انزور في حوار صريح مع «الاهالي»

لن اسمح لعصبة من المتخلفين بتشويه علاقتي مع جمهوري الاردني

قد تتعدد الاراء حول مسلسل «نهاية رجل شجاع» وقد تصل الى التناقض ولكن لا احد ينكر بان هذا المسلسل الذي اخرجه نجدت انزور عمل ضخم لم تشهده الدراما التلفزيونية العربية من قبل.

«الاهالي» التقت نجدت وحاورته في العديد من القضايا التي تخص المسلسل واشكالات الدراما الاردنية وهذا نص الحوار:-

● حاوره في دمشق تيسير خليل

ـ عرض مسلسل «نهاية رجل شجاع» في *القناة الاجنبية في التلفزيون الاردني، هل اساءك انه لم يعرض في القناة الرئيسية؟*

* على العكس فاجاني هذا العرض، لان قرار عرضه في القناة الاجنبية ذكي وينم عن بعد نظر، وفهم لطبيعة الجمهور ومتطلباته، هذا القرار اتاح لعدد كبير من المشاهدين مجال الرؤية، وساهم في متابعة المسلسل من قبل المشاهد الاجنبي المقيم في الاردن لانه ترجم الى الانكليزية. وهذا لم يكن متاحا للمشاهد الاجنبي من قبل، واستطاع ان يتلمس ـ المشاهد الاجنبي ـ مستوى الاعمال العربية والتقنيات التي وصلت اليها في مجال التصوير التلفزيوني، انها لفتة ذكية ويجب ان تعمم في مسلسلات اخرى.

دوافع شخصية

ـ *ما تعليقك على قرار فصلك من «رابطة الفنانين الاردنيين»؟*

* سمعت ان هناك قرارا بفصلي من الرابطة، وادركت ان الاسباب والدوافع وراء هذا القرار هي اسباب ودوافع شخصية، يقف وراءها مجموعة من الاشخاص من اشباه الفنانين، الذين لا يمتلكون ادنى درجات الثقة بالنفس، وللأسف هم الان في موقع المسؤولية في الرابطة وقد وصلوا الى مواقعهم نتيجة تخلي الفنانين الحقيقيين عن هذه المواقع، ولا استبعد ان يفصل عدد آخر من الفنانين دون احترام تاريخهم وخدماتهم الفنية والاجتماعية التي قدموها للوطن.

ـ *ومقابلتك المنشورة في مجلة «فن...»؟!*

* اعتقد ان هناك فهما خاطئا، او هكذا اريد له ان يفهم من بعض ما قلت في المقابلة المذكورة، لقد قلت ان سبب بحثي عن مكان جديد، هو عدم وجود المنافسة، وهذه هي الحقيقة، اين صلاح ابو هنود اليوم، واين عباس ارناؤوط واين موفق الصلاح، هؤلاء المخرجون المبدعون الذين استطاعوا ان يصنعوا تاريخا للمسلسل الاردني وحتى العربي اين هم الان، لا شك ان هناك ظروفا انتاجية واجتماعية وسياسية ساهمت في هذا الغياب، وفي غياب هؤلاء لا احد منافسا حقيقيا على الساحة الاردنية، ما هو الغلط في هذا الكلام، اما اذا استفز هذا الكلام اشخاصا اخرين يعتقدون بانهم مهمون جدا على الساحة الفنية الاردنية، فهذه مشكلتهم، واذا كانت رابطة الفنانين ملكا شخصيا لهم فان ما اتخذوه من قرارات هم وحدهم يتحملون مسؤوليتها في المستقبل لانهم لا يستطيعون الغاء ما يلي:

اولا: ان اول جائزة في الدراما التلفزيونية حصل عليها الاردن كان «النخلة البرونزية» في مهرجان بغداد العالمي الاول للتلفزيون عن الفيلم التلفزيوني «نزهة على الرمال» الذي كتبه الكاتب الاردني المتميز محمود الزيودي وانتجه المنتج والمخرج عدنان عواملة. وهذا الفيلم من اخراجي.

ثانيا: مسلسل «الكف والمخرز» الذي نال اربع جوائز تقديرية من التلفزيون الاردني متمثلة في النص للكاتب والممثل الفنان جميل عواد والمنتج عدنان عواملة والمخرج نجدت انزور.

ثالثا: اول فيلم سينمائي روائي في تاريخ الاردن «حكاية شرقية» والذي عرض في ٤٣ مهرجانا دوليا حيث رفع العلم الاردني هناك واستقبل بحفاوة وترحيب من الجمهور. كان من اخراج نجدت انزور. هذا بالاضافة الى عدد كبير من الاعمال التلفزيونية والمسلسلات. فهل يلغى كل هذا بقرار فصل من الرابطة. انا اقول ان هذا التاريخ لا يمكن ان يمحى من ذاكرة الفنانين الحقيقيين. ولا من ذاكرة المشاهد الاردني الذواق، ولا من وجدان المعنيين الذين كانوا اول من شجع نجدت انزور.

> *** المسلسل الاردني سيستعيد عرض الدراما العربية**
> *** اسباب ودوافع فصلي من رابطة الفنانين شخصية**

فنانين واشباههم

ـ *من تقصد بقولك فنانين حقيقيين واشباه فنانين الذين ورد ذكرهم في سياق حديثك؟*

* ساروي لك حادثة. قبل ان اسافر الى دمشق لتنفيذ مسلسل «نهاية رجل شجاع»، التقيت مع الفنان المخرج صلاح ابو هنود ومشينا معا في الشارع وكان الوقت ليلا، كان مسرورا جدا لتحمسي وموافقتي على تنفيذ المسلسل، وتحدث معي لمدة ساعة كاملة عن تجربته الروائية مع حنا مينة وكيف يفهم عوالم حنا مينة، وماذا علي كمخرج ان افعل كي اعبر عن عالم حنا مينة الخاص.

كيف تريدني ان لا احترم هذا الرجل واقدسه واعتبره الاب الروحي لكل من قال بانه مخرج في الاردن، هذا هو الفنان الحقيقي، اما اشباه الفنانين فهم الذين فصلوني من الرابطة.

ـ *اثارت مقابلتك في مجلة «فن» عاصفة من ردود الفعل حول ما ورد بخصوص مشاكل الدراما في الاردن، هل توضح لنا رأيك في واقع الدراما التلفزيونية الاردنية؟*

* لقد جرت الـوالي في مجلة «فن» بشكل يسيء لي وللدراما الاردنية، وقد قلبت المفاهيم بشكل يتناسب مع عقلية من روج لذلك. انا رأيي بأن الدراما الاردنية كان لها دور ريادي في الوطن العربي، والفنان الاردني هو السفير الحقيقي في العالم العربي، ولكن نتيجة للظروف السياسية قوطعت الاعمال الاردنية نتيجة لموقف الاردن في حرب الخليج، ونتيجة لبعض التصرفات الخاطئة لبعض الفنانين الذين خلطوا بين المواقف الحزبية ومواقف المواطنة، ونتيجة لهذه المعطيات تقلص الانتاج التلفزيوني الاردني الى ما دون الحد الادنى، وبدأ الفنان الاردني يعاني، وكنت احد الذين عانوا.

حاول البعض ان يعوض من خلال العمل في الدوبلاج والبعض الاخر في المسرح والبعض الاخر في اعمال متفرقة الى ان تتحسن الظروف والتي لم تتحسن حتى هذه اللحظة.

فعندما قلت في «فن» ان معظم الفنانين الاردنيين تحولوا الى اصوات «دوبلاج» فانني قصدت ان اسلط الضوء على هذه المشكلة، وليس العبث فيها، وعندما قلت ان المخرجين كانوا يغيرون اسماءهم في المسلسلات لم اكن اقصد الاساءة لهؤلاء بل كان الحديث صرخة في منبر فني معروف يستطيع ايصال كلامي الى كل الجهات مع العلم ان الفنان الاردني استطاع ان يكون جمهورا في العراق والكويت وسوريا ومعظم الدول العربية.

ـ *اثيرت هذه المسائل الخاصة بالوضع الفني الاردني في منبر غير اردني قد يسيء فهمها؟*

* على العكس تماما، هي فرصة لتسليط الضوء على هذه المعضلة والسعي الى ايجاد حل لها، ويجب ان لا يدفع الفنان الاردني تحت اي ظرف من الظروف ثمن التكتيكات السياسية لانه فنان عربي ورصيده كبير.

جمهوري الاردني

ـ *كيف تقيم علاقتك مع الجمهور الاردني حاليا؟*

* استقبال الجمهور الاردني لمسلسل «نهاية رجل شجاع» كان استقبالا رائعا، وتعامل الجمهور معه وكأنه انتاج اردني وهذا دليل ثقة من قبل الجمهور الاردني بمستوى نجدت الذي عوده عليه سابقا. وهذا النجاح وهذه الثقة هي المحفز لي في كل اعمالي القادمة. العديد من المقالات التي نشرت حول العمل كانت تؤكد على الدور الاردني في انجاح المسلسل «مخرجا وفنيين ومؤلفا موسيقيا» فانا لن اسمح لعصبة من المتخلفين ان تشوه علاقتي مع جمهوري الاردني.

ـ *كيف ترى مستقبل الدراما الاردنية..؟*

* لدينا طاقات كبيرة جدا، من كل النواحي، الكتابية هناك جميل عواد وجمال ابو حمدان ومحمود الزيودي واخرون. والموسيقية هناك طارق الناصر ووائل ابو نوار ووائل ابو السعود، انتاجية لدينا عدنان العواملة وبسام حجاوي واحسان عماشة بالاضافة الى عشرات الفنانين الذين يستطيعون تجسيد اصعب الادوار. انا على يقين ان المسلسل الاردني سيستعيد عرش الدراما العربية.

ـ *هناك اتجاه يرى بان الاعمال الضخمة لا يمكن انتاجها الا عبر انتاج عربي مشترك؟*

* بدون شك، انا اعتقد بان الانتاج المشترك سيعيد للدراما الاردنية مكانتها وبزمن قياسي.

ـ **بعض الشركات الاردنية تنتج اعمالا مصرية وسورية تحت عنوان الانتاج المشترك وهذا لا يعني مطلقا انتاجا مشتركا..؟**

* هذا نتيجة للظروف السائدة في العالم العربي ونتيجة للاشكالات المادية التي تعاني منها هذه الشركات، ولكن هناك شركات خاصة تغامر وتنتج بظروف صعبة وانا واثق من ان المستقبل سيكون لهذه الشركات، واستطيع ان أؤكد لك ان هذه الشركة الكبيرة لن تعمر طويلا نتيجة سوء ادارتها واعبائها المالية المتراكمة اذا لم تنضم الى املاك التلفزيون قريبا.

سر!!

ـ *الم يكن بالامكان انتاج عمل ضخم كـ«نهاية رجل شجاع» في الاردن؟*

* لست من المعنيين رغبة اكيدة في دعم وتشجيع السينما والاعمال التلفزيونية الضخمة، ولكن لعدم ثقتهم بالكوادر الادارية التي تسير امور الفنانين لم تتحقق خطوة ايجابية حتى الان، وعندي تجربة خاصة في هذا المجال ساكشف تفاصيلها يوما ما.

(اهلا.. سلام)

كوميديا سياسية هادفة

● جمال عياد

العمل الفني، عندما يكون الشكل فيه متضمنا ملمح الابداع، يحفز مستقرئه على الاهتمام به، وبالتالي على تناوله من اكثر من زاوية.

وهذا الامر نفسه، ينسحب على الاعمال الدرامية لمسرح «نبيل وهشام» والتي كان اخرها مسرحية (اهلا.. سلام).

الشخوص هي ما تميز مسرح (نبيل وهشام) في اعماله الدرامية.

والفعل الدرامي عموما كان يندفع الى الامام في مختلف عروض مسرح «نبيل وهشام» بفعل هذا التعارض المتعش بين تلك الشخوص مختلفة الثقافات والهواجس، والتي يتقمصها كل من الفنانين المبدعين (هشام يانس ونبيل صوالحة)، اضافة الى الفنانة (امل الدباس) وغيرهم من الفنانين المشاركين في المسرح ايضا. ولمسنا هذا الفهم الدرامي السابق بوضوح في جديد مسرح «نبيل وهشام» الاخير، عبر مسرحية «اهلا سلام».

فبدءا من المشهد الافتتاحي الذي ينطلق فيه الفعل الدرامي بفعل هذا الاختلاف في المواقف والدوافع بين كل من شخصيتين (هابيل وقابيل) والذي يتطور الصراع فيه الى حالة تنتهي بأول جريمة في التاريخ..

ومرورا بالشخصيات التاريخية المختلفة التي جسدت حكاية الحرب والسلام بين العرب واليهود، والتي كانت تحمل دلالات رمزية في هذا الصراع كشخصيات «شمشون» و(دليلة الفلسطينية) وغير التاريخ مبتدئا فيه من الماضي..

وانتهاء بالشخوص السياسية المعاشية، والتي تمثل الرموز السياسية الحالية في ادارة التسوية السلمية الجارية في منطقتنا.

ورغم ان صياغة الشكل في هذه الدراما المسرحية تطرح نفس الشخوص السياسية في التجربة المعاشة للمتلقي، مكررة بشخوصها ومعطياتها بشكل فني على الخشبة، الا اننا رأينا هذه الشخوص تشد احاسيس النظارة لتعيش وتبقى حتى المشهد الاخير، وذلك يعود لمقدرة كل من الفنانين «صوالحة ويانس ودباس» في اظهار حيوية الشخوص وهي تندفع على الخشبة اثناء تجسيدها لعنصر الفعل العاطفي الاهم من بين العناصر الاخرى للدراما المسرحية، عبر شكل جمالي ينحو الى الكوميديا السياسية المنشطة للذهن.

وكان هذا الاداء للتعبير العاطفي، يظهر عبر المدى الواسع للشخصية، او عبر اظهار مزاجها الانساني، او عبر اظهار ميولها وازدراءاتها الساخرة لاحداث الخيباة، كحوار شخصية «الملك الحسين» في مشهد المؤتمر الصحفي، حين يرد على سؤال احد الصحفيين: لماذا لم يعلمكم ابو عمار بمباحثات اوسلو؟! فاجاب «والله يا اخي الاخ الرئيس عرفات كان ناوي يخبرنا لكن آلة الفاكس كانت معطلة». او كاجابة شخصية «الملك الحسين» في نفس المشهد على احد الاسئلة الاخرى حين قال (اعلامنا المحلي تبناه ومختبىء في خزائن الدولة، اعلامنا رايح يصير آثار. فوالله يا اخي لم يكتفوا في تمن جزء من خلفات «نبيل وهشام» التلفزيونية، بل ايضا قصوا جزءا من خطابي).

ويحفظ للثنائي «نبيل وهشام» تمسكهم بالكوميديا السياسية كاتجاه جمالي يهدف الى تنشيط العقل نحو التفكير والتأمل بالاشياء دون ان يحدها اي توجه ايدلوجي معين.

نص على نص

ردا على فالح السعيد في بكائيته الباسمة

لن يسد جوعنا الا الحبيبة المستحيلة!

● راشد عيسى

لست وحدك يا صاحبي نجما اضاع مجرته.. لست وحدك طائرا خرافيا يقف على اعلى غصن في شجرة الفجيعة... كلنا هكذا اطفال طيبون يرضعون حليب المقت اليومي، والقهر السري من ثدي تلك اللعوب الفاتنة التي يسمونها الدنيا.. اذن نحن متفقان على خصامنا الشديد معها كي نتصالح مع الحياة... مع عصافير احلامنا المهاجرة الى جزر الوحشة والخراب.

لست وحدك يا صاحبي مثقلا برنين الفجيعة.. تلهث خلف اغراءات المستحيل فتكبو.. تنام وتحشو وسادتك بالآمال العاقرة، وعندما تصحو لا تجد امامك الا العناكب السوداء تنسج حول تفاحة روحك خيوطها لتصطاد انفاسك المتعبة.

تمشي على رصيف الشارع الجانبي فتشاهد إمرأة اسطورية يشدك تموجها الساحر ويخطفك مغناطيسها وتربكك نكهة مكياجها فتقع صريعا على ارض الغواية مشنوقا بحبال الاسئلة.. تتحسس قلبك فاذا به سدحة معدة للشواء على جمر من ضلوعك اليابسة.. تفتح نوافذ عينيك جيدا.. تشرع قمصان جنونك للنسيم المفاجيء فتخذلك اللعنة الطارئة وتعود مهزوما مثل لحظة ميلادك. وتغمس قلمك الهرم في محبرة دموعك وتكتب شيئا ما.

انت يا صديقي فالح كائن بدائي مثل عشبة شيخ في اقاصي صحراء مجهولة... انت شاعر تشرب الريح نخبها من دمه.. انت شمعة الصمت في ديرها تنتحب.. انت مثلي تنقش حروفك على ماء عكر ايها البري البريء من خبث المدائن المزيفة.. قدرك ان تتقل في وعاء الخديعة وتكون شاهدا على نبض مرحلتك وتسعى ببراءة فراش الضوء الى رد الاعتبار الانساني الى وجدانك المشروخ.

انت مثلي جائع الى الحياة ولن يسد جوعك الا الحبيبة المستحيلة وربع رغيف وكتاب.

اقسم يا صاحبي بمن فلق النوى واخرس الحصى، والبسني جبة القلق وورطني في اكذوبة عمري، انني لو اصير دودة في باطن الارض لما اسفت على انسانيتي.. انني مثلك متوحد بكينونتي المطمئنة يهزمني إفك الواقع فانتصر عليه بإفك الحلم..

لا تكن ساذجا مثلي يا صديقي، تريد ان ترقص على راس الابرة وتحوك ثياب الستر لجسد الرؤية المهتوكة.. كن عاقلا ولو نصف دقيقة كي تستطيع المضي في جنونك الرحيب السامي.

قدرنا ان نمتص رحيق اللذة من شوكة الالم الممتد من اقرب مفصل في عظام رغيفك الى راس قدمك.. قدرنا ان يحاصرنا الذباب ونظل نغني ونرقص غير عابئين بانواع السياج والحظائر.

لنا حزننا الجميل يا فالح وللخبثاء اعيادهم... لنا ما تملك النحلة في خليتها من عسل، ولهم سموم دبابيرهم وافاعيهم.

ابتسم جيدا قبل ان تجف اعصاب شفتيك.. اكتب الشعر والقصص والخواطر قبل ان تفاجئك الهزائم المؤجلة.. اقتنص لحظات سعدك قبل ان يهيء حفار القبور عرس موتك ثم تبتلعك الارض في رحمها وتسير نسيا منسيا.

افرغ حقيبتك الان يا صاحبي من اخرج منها حجارة اساك ولسوعتك قبل ان تنطلي عليك اكاذيب الامل الفاتنة.. انبجس بين صخورك كينبوع وتدفق على المساحات المقحلة... لا تحطم عودك بل اعد اللحن مرة اخرى فثمة واحد يريد ان يسمعك انه انت يا صاحبي.

الدنيا جادة ومتجهة اكثر مما يجب، ولن نستطيع التعايش معها الا بالسخرية منها، ولن نامن غدرها الا بالابتسام الهازيء بها.

ايها الشاعر الفالح.. ايها الفالح الشاعر، لا تمت قبل ان تنقش على شاهدة قبرك «ليس وداعا يا حياة»..

بانوراما الثقافة

عدد جديد من «افكار»



مؤنس الرزاز

* عن وزارة الثقافة صدر العدد المزدوج ١١٤/ ١١٥ من مجلة (افكار) لشهري كانون الثاني وشباط.

وتتضمن موضوعات المجلة التي يراس تحريرها الروائي مؤنس الرزاز عددا من الدراسات والابحاث والحوارات والمتابعات.

كما يتضمن بالاضافة الى النصوص الابداعية من شعر وقصة ملفا بعنوان «الفكر الماركسي الى اين» اعدته سهير التل، شارك فيه كل من: الدكتور منير حمارنة، والدكتور هشام غصيب، والمهندس مهند القضاة.

* في باب الدراسات والابحاث كتب الدكتور عبدالله ابو هيف حول «النقد الادبي العربي الحديث في دائرة التبعية» وكتب خيري منصور عن «البيانات الشعرية بين الخوف من النقد وتكذيب المستقبل» فيما كتب فايز محمود عن «العرب واليهود، والصراع الثقافي».

* الزميل ياسين النصير قام بقراءة في رواية «اعترافات كاتم صوت» لمؤنس الرزاز، تناول فيها مفهوم الاسرة بوصفها بنية حياتية، وعن الاستشراق كتب الدكتور حازم نشناق دراسة بعنوان «الاستشراق المظلوم والمستشرقون المفترى عليهم» بينما كتب الزميل الناقد السينمائي حسان ابو غنيمة دراسة سينمائية بعنوان «مقدمات اولية في البحث عن العلاقة ما بين الادباء الاردنيين والسينما».

وفي حقل الابداع الشعري كتب كل من الشعراء: عبدالوهاب البياتي، محمود فضيل التل، امجد ناصر، علي البتيري، خالد علي مصطفى، محمد عبيد الله، قصي اللبدي، غازي الذيبة، عمار الجنيدي، علي النجدي.

وفي القصة كتب كل من: محمود الريماوي، يوسف ضمرة، احمد خلف، مريم جبر، باسم الزعبي، منال السعودي، حسين دعسة، وترجم قصتين للعربية كل من فؤاد القسوس، وعامر الصمادي.

وتضمن العدد الجديد من «افكار» ايضا حوارا مع الدكتور حسام الخطيب اجراه عبدالحميد المحادين، وحوارا مع الروائي الياس فركوح، اجراه الزميل زياد بركات، واخر مع الشاعر اليمني محمد الشرفي اجراه حسن محمد مي، فيما قام محمد المشايخ باعداد الحوار الاخير مع الاديب الاردني الراحل حسني فريز.

وفي زاوية «متابعات» نطالع «اغنية موريسون» ترجمة سامية عطعوط، وقراءة في رواية حيدر حيدر «وليمة لاعشاب البحر» لسمير الشريف، وقراءة في ديوان «فضيحة الثعلب» للشاعر ابراهيم نصرالله قدمها زياد ابو لبن، وكتابة عن «وادي السلط كما صوره الشعراء» لمحمد ابو صوفة.

وتضمن العدد كشافا للاعمال المنشورة في مجلة افكار اعده شكري حجي، وكان ختام العدد كتابة للشاعر محمد القيسي بعنوان «سيرانادا الموسيقي الاعمى».

الطاهر بن جلول (المرتشي)!

* منتهز، مواطن مستقيم، وموظف نزيه، ولهذا تراه اصبح بطل رواية الطاهر بن جلون الجديدة. فالاديب المغربي المعروف الذي يكتب بالفرنسية، اختار هذا المرة تناول راهن بلاده بشكل مباشر، مضفيا على روايته «المرتشي» صفة الواقعية، وجعلها اقرب الى تحقيقاته الشهيرة حول المافيا في صقلية والعمال المهاجرين وغيرها.

ويتطرق بن جلون في هذه الرواية لاجواء الفساد السائدة في المغرب، فيصور جوانب من المشهد المازوم الغارق في الفقر والتخلف الاقتصادي والقائم على قاعدة اختلال التوازن بين مقتضيات الحياة المريحة وبين الامكانات المادية الشحيحة.

«مواقف» وملف خاص عن المرأة

* صدر العدد الجديد من مجلة «مواقف» التي يراس تحريرها الشاعر ادونيس، وهو عدد خاص بقضايا المراة العربية.

في هذا العدد كتب عادل ضاهر عن «تانيث الابستمولوجيا»، ونصر حامد ابو زيد حول «قضية المراة بين خطاب النهضة والخطاب الطائفي»، وشانتال شواف «الجسد والكلمة» وفهمية شرف الدين «نحو تصور آخر لقضية المراة» وتركي علي الربيعو «الجنس المقدس في الميثولوجيا الاسلامية»، وجوليا كريستيفا «الانثوي ذلك الغريب فينا» وعباس مكي «المراة الاخرى والرجل الاخر» ومي جبران «الشخصية الانثوية النفس ـ مازوخية»، واميلي نصرالله «زمن البحث والحيرة» وانعام عبدالهادي «قانون الاحوال الشخصية في فلسطين والاردن» ونهى بيومي «المراة العربية والتحدي المعاصر».

اصدارات جديدة

صدر من الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ديوان شعر جديد لعبد القادر الحصني من سوريا، بعنوان «ماء الياقوت».

وكان قد صدر قبل ايام ديوان شعر لحمد بلقاسم النعمان رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين وهو بعنوان «ياءات الحلم الهارب»، كذلك كتاب «اغبار والنشة» الذي ضم الانتاج غير المنشور لمحمود سيف الدين الايراني.

من ديوان «ماء الياقوت» يقول الاستاذ فخري قعوار على غلاف الكتاب الاخير: «ان عبدالقادر الحصني يطرح برهافة شعرية مدهشة خلاصة الاسئلة الفلسفية الكونية التي طالما فجرت العديد من الابداعات الانسانية كالرباعيات واللزوميات للخيام وابي العلاء المعري، لكن الحصني اضافة الى ذلك مشكول بالتحديات الكبرى التي تواجه وطنه وامته».

فضاءات

«فوانيس المسرح» ... شموس الحياة!

● موسى برهومة

احد عشر عاماً مضى على الشعلة التي تقمصت بزيت التحدي، لتبقى الفوانيس مشتعلة رغم الرياح الهوج والعواصف القاسية!

بقيت (الفوانيس) وظلت تقاوم التيار الذي كان لا يالو جهداً في سبيل دفعها الى الاستسلام ورفع راية البياض واعلان الهزيمة.

ولكن (الفوانيس) وهي الطرف الاضعف في معادلة الصراع، انتصرت بالارادة والعزيمة، وظلت انفاسها اللاهبة تجمع من حولها المريدين والمتضامنين والمؤازرين الذين رأوا في اتجاهها المسرحي الخلاق فسحة للاختلاق، وفضاء شاسعاً لا ينتهي من الاجتراحات التي طالت المعرفة، والمفهوم المسرحي، وحطمت القداسة في مفهومها الكلاسيكي الجمودي، واعلنت العصيان على (بريخت) و(شكسبير)، رغم حنينها الجارف لهما كاسطورتين في المسرح الانساني.

ومنذ «دم دم تك» و«فرقة مسرحية وجدت مسرحاً فمسرحت هاملت» و«وطوط ضاط طيط» و«رحلة حرحش» و«عاش جلجامش... عاش» و«طيبة تصعد الى السماء» و«مسرحية رمزية جداً جداً» وغيرها من المسرحيات التي خصصت للصغار والكبار على حد سواء... منذ ذلك الحين ظلت (الفوانيس) وما تزال ترفد المسرح في الاردن وتغذيه، وتفتح له الآفاق التي عبر الكثيرون من خلالها، وصاروا أسرى لها، لانها كانت بمثابة العدوى التي سرعان ما تدب في اوصال كل من يبغي تقديم مسرح حقيقي ينهل من جماليات السينوغرافيا والإضاءة والديكور والاداء الدرامي والتراجيدي والملحمي والساخر الاخاذ.

«الفوانيس» التي اندلع وهجها على يد الثلاثي الفذ: خالد الطريفي مخرجاً، ونادر عمران مؤلفاً، وعامر ماضي ملحناً، ظلت وفية لتراثها، وبقيت اسرتها لا تضيق الا لتتسع، وظلت يحدو تحت جناحيها الغالبية من الفنانين والفنانات اذكر منهم: بشير هواري، مروان حمارنة، زين غنما، حسن الشاعر، نسمة فهد، وعبد الكريم الغلايلة، محتسب عارف، عامر الخفش، نادرة عمران، محمد هارون، صالح العباسي، ناصر عمر، فالح حسين، محمد القباني، جميل عواد، رائد عصفور، رماء الكاشف، محمد برهومة، فراس المصري، وغيرهم ممن اعتذر لهم لعدم قدرتي على استحضارهم في هذه العجالة.

اقول ظلت (الفوانيس) باسرتها الكبيرة مبالغة في تهجها المتجدد دوماً وما انفكت في كل عمل تلقي باسئلتها القلقة في ميدان الواقع العربي، فلا تسمع الا ثقة صغيرة وصدى مختوقاً، لكنها لم تبتئس، ولا اشك من القطع بهذه المسيرة (المزلقة) بالعوائق والمطبات، تمكن له ان يتلون بلونه.

(الفوانيس) بعد احد عشر عاماً، لم تعد مجرد فوانيس، لقد غدت شموساً ساطعة في حياتنا الثقافية، وما يزال دفئها يعمر القلوب التي تتلوى مع كل انة بحثاً عن معادل للروح الصاخبة بعويل الاسئلة!

وقت آخر... وأمطار قليلة!

● ماجد شاهين

يا انت، يا التي مُذ كان الخلقُ، كنت... لكِ السودُ الذابُ في حدقاتِ العيون، لك ينعقدُ الزيزفونُ ويخضرُ الوقتُ والحناء... فمذ كُنت، كُنّا وكان لنا أن نسمّي الحياة، ونعدّ على اصابعِ اليدين عشقنا، واليوم نعدّ انكسارات الغياب!

أيتُها القريبة حدّ الالتصاق، والبعيدة حدّ الفجيعة، يا أنت، اينما وقعت عيناك على شيء، ترى شكلاً متوجاً بالشوق وأوقات واستحضنة الماء والعشب وبعض الجوى. يا انت، [illegible] تعالي نقتص [illegible] بصمت العاشق وفيضاناته، بكتمانه وبوحه، وبكلّ قلق الوجدان واندفاعه وأمواجه... تعالي، إذن، نلتقي في الذهن والاحلام الخضراء، نؤرخ معاً للقلق الذي نريد، وللفرح الذي نريد، وللضرورة التي أوجبها الشوق، وإيقاعها معاً، انا وانت [illegible]

الذي سوى ما يسكنُ فوق شراع منكسر؟! لا غيم لي في ابتعادك، لا غيم لنا سوى الانفراد بيباس الوقت وإنفلاته، انفردُ على تلّة جرحي، ارقبكِ وارى دماً مني يسيح، او هي حبّاتُ دم قان يسمّونه العرق... وأسمّيه: يباس الوقت وآخر الانفاس!!

(٣)

يا انت،

اي مساء يكفي لهمس او بوح،

اي [illegible]

يا انت،

تتكسرُ الشرفاتُ ويفلتُ منّا الأفقُ!!

والماء يشربُنا ولا يرتوي،

والنار يا قريبةُ،

تلك التي كُنّا لها، او كُدتنا..

أشعلتنا حدّ الحريق،

امّا نهارُنا الذي حاول ان يجيء،

هذا النهارُ، يا قريبةُ،

[illegible]

